جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

المخططات المبكرة غير التكيفية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر

(دراسة ميدانية على عينة من المراهقين بولاية غرداية)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:

زينب عبازة

كوثر نجار

إشراف الدكتورة:

حنان بلعباس

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الجامعة	الصفة
جماد نسيبة	جامعة غرداية	رئيسا
بلعباس حنان	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
يعقوب مراد	جامعة غرداية	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2023/2022

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

المخططات المبكرة غير التكيفية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر

(دراسة ميدانية على عينة من المراهقين بولاية غرداية)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:

زينب عبازة

كوثر نجار

إشراف الدكتورة:

حنان بلعباس

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الجامعة	الصفة
جماد نسيبة	جامعة غرداية	رئيسا
بلعباس حنان	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
يعقوب مراد	جامعة غرداية	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2023/2022

إهداء:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة وبفضله تعالى أهديها

إلى أبي ملهمي في الحياة ونعم المربي...الى روحه الطيبة ...رحمة الله عليه

إلى منبع طموحي وقرة عيني وطريقي الى الجنة...إليك أمي الغالية

إلى رفيق دربي ومن شاطرني السعادة والحزن الى سندي في الحياة ...زوجي حفظه الله

إلى القلب الذي يجاور قلبي... أختي الغالية والى أبنائها

إلى جميع اخوتي وعائلتي... صديقاتي وأساتذتي أهدي ثمرة نجاحي إليهم.

زينب

إهداء:

إلى الوالدين الكريمين بارك الله فيهما وإلى جميع أفراد أسرتي وأحبتي

إلى كل من وثقوا بي قبل أن أنجح فساندوني وشجعوني لأصل لما أنا عليه اليوم

إلى الأشخاص الذين كان لهم الفضل وطيب الأثر في مسيرتي العلمية والتكوينية

أنا ممتنة لكم جميعا وأهدي إليكم ثمرة هذا الجهد الأكاديمي المتواضع، سائلة الله عز وجل القبول والتيسير والسداد لي ولكم إن شاء الله.

كوثر

شكر وعرفان:

"ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ وعلى والديَّ وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

الحمد لله الذي بذكره تطمئن القلوب، وبرحمته تغفر الذنوب، فالحمد لله الذي بلغنا هذا المقام والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

يسرنا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للدكتورة "بلعباس حنان" المشرفة على مرافقتنا لإنجاز هذا العمل سائلين الله أن يبارك لها في علمها وعطائها.

كما نشكر الطاقم الإداري للجامعة وكل أساتذة قسم علم النفس الذين كان لهم الفضل في تصويب وتوجيه الباحثتين ونخص بالذكر الدكتور "جديد عبد الحميد"، والدكتور "يعقوب مراد".

كما لا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جميع أفراد العينة الذين شاركوا في إتمام هذا البحث، وإلى الطاقم التربوي وجميع الأساتذة بمتوسطة جابر بن زيد بغرداية، شكرا لتعاونكم معنا.

ولكل من ساهم ودعم وحرص على إنجاح هذا العمل، لكم منا خالص الشكر والامتنان.

زينب؛ كوثر

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أبعاد المخططات المبكرة غير التكيفية ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى ضحايا التنمر، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج الارتباطي، واستعملنا كل من: مقياس المخططات المبكرة غير التكيفية لـ Jeffrey Young (النسخة المختصرة) ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب محمود شقير (2003) اللذان طبقا على عينة مكونة من سبعة وعشرون (27) تلميذا ضحية للتنمر تم اختيارهم بطريقة قصدية من تلاميذ السنة الثالثة متوسط للموسم الدراسي (2023/2022)، بمتوسطة جابر بن زيد بولاية غرداية.

وبعد تحليل البيانات إحصائيا باستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS-22)، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج هي:

1. المخططات المبكرة غير التكيفية الأكثر انتشارا لدى ضحايا التنمر هي: مخطط المثالية المفرطة، مخطط التخلي/ الإهمال، مخطط التضحية بالذات ومخطط الحقوق المتطلبة على الترتيب.
2. مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر منخفض.
3. لا توجد فروق دالة إحصائيا في المخططات المبكرة غير التكيفية لدى ضحايا التنمر تعزى إلى النوع.
4. لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر تعزى إلى النوع.
5. توجد علاقة عكسية قوية دالة إحصائيا بين أغلب المخططات المبكرة غير التكيفية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: المخططات المبكرة غير التكيفية؛ التوافق النفسي الاجتماعي؛ ضحايا التنمر.

Abstract:

The study aims to investigate the correlation between the dimensions of early maladaptive schemas and the level of psychological and social compatibility among bullying victims. Where it relied on the correlation and the descriptive approaches, utilizing the shortened version of Jeffrey Young's Early Maladaptive Schemas scale and Zineb Mahmoud Chekair's Psychological and social Compatibility scale (2003). On a sample consists of (27) bullying victims who were selected intentionally from the third year students during the school year (2022/2023), at Djaber ben Zaïd middle school in Ghardaia province.

After analyzing the data using the statistical program SPSS-22, several significant results were obtained:

1. The most prevalent early maladaptive schemas among victims of bullying are unrelenting standards/hypercriticalness schema, abandonment/ instability schema, self-sacrifice schema, and entitlement/grandiosity schema, respectively
2. The level of psychological and social compatibility among victims of bullying was found to be low
3. There were no statistically significant differences in early maladaptive schemas among victims of bullying based on gender.
4. There were no statistically significant differences in the level of psychological and social compatibility among victims of bullying based on gender.
5. A strong statistically significant inverse relationship was observed between most dimensions of early maladaptive schemas and the level of psychological and social compatibility among the sample individuals.

Key words: Early maladaptive schemas; Psychological and social compatibility; bullying Victims.

فهرس المحتويات:

إهداء.

شكر وعرفان.

ملخص الدراسة.

مقدمة..... 1

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة .....

1. إشكالية الدراسة. 4
2. فرضيات الدراسة..... 8
3. أهداف الدراسة. 8
4. أهمية الدراسة. 9
5. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة. 9
6. قراءة في التراث النظري لمتغيرات الدراسة. 12
7. التعقيب على التراث النظري لمتغيرات الدراسة. 16

الفصل الثاني: المخططات المبكرة غير التكيفية .....

تمهيد. 20

1. تعريف المخططات المعرفية. 20
2. تعريف المخططات المبكرة غير التكيفية. 20
3. خصائص المخططات المبكرة غير التكيفية. 21
4. كيفية نشوء المخططات المبكرة غير التكيفية. 21
5. مجالات المخططات المبكرة غير التكيفية. 22
6. مزايا وعيوب المخططات المبكرة غير التكيفية..... 25
7. المخططات المبكرة الغير تكيفية والأفكار اللاعقلانية في مرحلة المراهقة. 26

خلاصة الفصل. 27

الفصل الثالث: التوافق النفسي الاجتماعي .....
تمهيد. 29
1. مفهوم التوافق. 29
2. مفهوم التكيف. 29
3. مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي. 30
4. أبعاد التوافق. 30
5. مؤشرات التوافق النفسي الاجتماعي. 32
6. التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر. 32
خلاصة الفصل. 33

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة .....
تمهيد. 35
1. منهج الدراسة. 35
2. الحدود الزمانية والمكانية للدراسة. 35
3. الدراسة الاستطلاعية. 35
4. عينة الدراسة وخصائصها. 36
5. أدوات الدراسة. 37
6. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة. 39
7. الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات. 41
8. طريقة وظروف إجراء الدراسة. 42
خلاصة الفصل. 43
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج .....
تمهيد. 45
1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى. 45
2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية. 47

3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة. 49
4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة. 50
5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة. 51
خلاصة الفصل. 53
الاستنتاج العام. 54
اقتراحات الدراسة..... 55
قائمة المراجع..... 56
قائمة الملاحق. 60

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
(01)	يوضح توزيع أفراد العينة	36
(02)	يمثل توزيع فقرات المقياس التوافق النفسي الاجتماعي حسب المحاور	39
(03)	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس المخططات المبكرة الغير تكيفية	40
04)	يوضح ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المخططات المبكرة الغير تكيفية	40
(05)	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي	40
(06)	يوضح ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي	41
(07)	يوضح اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات	41
(08)	يوضح الترتيب التنازلي للمخططات المبكرة غير التكيفية لدى ضحايا التنمر	45
(09)	يظهر مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر	47
(10)	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلاة الفروق بين المتوسطات لمقياس المخططات المبكرة الغير تكيفية	49
(11)	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلاة الفروق بين المتوسطات لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي	50
(12)	يبين معامل بيرسون للدلالة على العلاقة بين أبعاد مقياس المخططات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر	51

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوانه	الصفحة
(01)	مقياس المخططات المبكرة غير التكيفية لجيفري يونغ (النسخة المختصرة)	60
(02)	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب شقير (2003)	64
(03)	صدق وثبات مقياس المخططات المبكرة غير التكيفية	67
(04)	صدق وثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	68
(05)	التوزيع الطبيعي للبيانات	69
(06)	المخططات المبكرة غير التكيفية الأكثر انتشارا	69
(07)	مستوى التوافق النفسي الاجتماعي	70
(08)	الفروق في المخططات المبكرة غير التكيفية بحسب الجنس	71
(09)	الفروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بحسب الجنس	72
(10)	العلاقة بين أبعاد المخططات المبكرة غير التكيفية والتوافق النفسي الاجتماعي	72

مقدمة:

يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الانسان فهو يعتبر العنصر الأساسي لفهم ودراسة سلوك الفرد ضمن النطاق النفسي والاجتماعي عنده، فالتوافق يظهر من خلال محاولة الفرد لإشباع حاجاته ورغباته النفسية وعقد علاقات اجتماعية مرضية تحقق له التكيف مع متطلبات مجتمعه، وللتوافق عدة أبعاد ممثلة للسلوك البشري منها البعد الأسري الذي يعنى به تمتع الفرد بعلاقات سوية بينه وبين أسرته ومنها التوافق الجسمي الذي يتطلب التعاون بين وظائف الجسم وسلامة الحواس وقدرة الفرد على الحركة والاتزان والجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالانتماء وتقدير الذات يقابله الجانب الاجتماعي الذي يتمثل في بناء علاقات إيجابية داخل الجماعة قصد المحافظة على تمسكها والسعي الى تحمل المسؤولية وامتلاك مهارات اجتماعية والعمل على تقبل الأخرين.

والفرد المتوافق يستطيع مواجهة الصراعات التي يتعرض اليها بطريقة بناءة ويحقق نوعا من التوازن في تلبية رغباته وأهدافه الخاصة كما ويسعى الى بناء علاقات حوارية في جميع المجالات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والعمل، محاولا بذلك الوصول الى تحقيق ذاته وتقبلها والرضا عن إنجازاتها، بينما ينشأ سوء التوافق في عدم قدة الفرد في التوافيق بين حاجاته الخاصة وبين متطلبات المجتمع فينتج لديه شعورا بالوحدة والسوء وتدني في تقدير الذات، وهي نفس الآثار التي نجدها عند ضحايا التنمر فهم غالبا ما يشعرون بعدم القبول والاضطهاد ويجدون معوقات تحول بينهم في تكوين صلات اجتماعية وتغلب عليهم الانفعالات السلبية كالحزن والخوف والقلق المستمر ولوم الشديد للذات والانسحاب من المجالات الاجتماعية، وتصاحبه كذلك المشكلات السلوكية كسرعة الغضب والعدوانية بسبب الاعتقادات التي يحملونها حيث يرون أنهم أشخاص مرفوضين وغير مرغوب فيه مما يتسبب في زعزعة الأمن النفسي والاجتماعي لديهم.

وهذه المعتقدات الخاطئة تعبر عن وجود مخططات معرفية غير تكيفية يرجع منشأها الى خبرات وتجارب مؤلمة مر عليها الفرد خلال مراحل مبكرة من حياته فتؤثر مستقبلا في أغلب سلوكياته وانفعالاته دون وعي منه، وتحمل الفرد إدراكات سلبية عن ذاته يسترجعها كلما تعرض لنفس الموقف فتصبح طريقة الادراك لديه صلبة وراسخة عند الرشد، وتتضمن هذه المخططات المبكرة غير التكيفية عدة خصائص منها: أنها أنماط معرفية متأصلة تتطور عبر حياة الفرد، تنتج من خبرات مبكرة لتعرضه لصدمات أو ذكريات سيئة، تأثر على الفرد وعلى علاقاته بالآخرين، وهي متعددة الأبعاد لكنها تختلف في الشدة، وقد وضح يونغ وجود ثمانية عشر مخطط غير تكيفي تندرج تحت خمس مجالات، وهي تضم المشكلات الرئيسة التي وجدها لدى الأفراد الذين يعانون من حاجات عاطفية غير مشبعة. ومن خلال هذه الدراسة حاولنا معرفة المخططات المبكرة غير التكيفية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر، حيث تضمنت هذه الدراسة جانبين أولهما نظري والثاني تطبيقي، حيث ضم الجانب النظري ثلاثة فصول وهي: الفصل الأول حول الإطار العام للدراسة ويشمل إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف وأهمية الدراسة، المفاهيم الإجرائية للدراسة وأخيرا قراءة في التراث النظري لمتغيرات

الدراسة والتعقيب عليها، أما الفصل الثاني فكان حول المخططات المعرفية غير المتكيفة حيث استهل بتمهيد ثم تعريف المخططات المعرفية مرورا الى تعريف المخططات المبكرة غير المتكيفة، ثم ذكر خصائصها وكيفية نشؤها، مجالات المخططات المعرفية غير المتكيفة، مزايا وعيوب المخططات المبكرة غير المتكيفة، المخططات المبكرة غير المتكيفة والأفكار اللاعقلانية في مرحلة المراهقة، تليه خلاصة الفصل، وبعده الفصل الثالث الذي يضم التوافق النفسي الاجتماعي حيث ابتدأناه بتمهيد ثم تعريف التوافق، أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي، مؤشرات التوافق النفسي الاجتماعي، التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر وأخيرا خلاصة الفصل.

أما الجانب التطبيقي فيضم فصلين وهما: الفصل الرابع حيث استهل بتمهيد، ويشمل الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث: منهج الدراسة وحدودها الزمانية والمكانية، الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة وخصائصها، الأدوات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكو مترية، الأساليب الاحصائية المعتمدة في تحليل البيانات ثم عرض لظروف الإجراء ومراحل التطبيق وأخيرا خلاصة الفصل، أما الفصل الخامس فيضم تمهيد ثم عرض ومناقشة وتفسير نتائج كل فرضية من فرضيات الدراسة وخلاصة حول الفصل، ثم اختتمت الدراسة باستنتاج عام مع تقديم اقتراحات حولها، وأخيرا قائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها تليها قائمة الملاحق.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. المفاهيم الإجرائية للدراسة
6. قراءة في التراث النظري لمتغيرات الدراسة
7. التعقيب على التراث النظري لمتغيرات الدراسة

1. إشكالية الدراسة:

اهتمت العديد من البحوث والدراسات النفسية بموضوع التوافق النفسي الاجتماعي باعتباره أحد أبرز مؤشرات الصحة النفسية لدى الأفراد والذي يشكل مطلبا أساسيا لديهم في ظل تعرضهم المستمر للظروف الحياتية الضاغطة والمليئة بالتحديات أين يجد الشخص نفسه في صراع بين الرغبة في تحقيق ذاته وحاجاته وطموحاته من جهة دون الخروج عن المعايير والقيم الاجتماعية والثقافية للبيئة التي يعيش فيها من جهة أخرى.

فالمراد من التوافق النفسي الاجتماعي يكمن في الوصول الى حالة من التوازن بين طرفي هذا الصراع ما يجعل الفرد يشعر بالسلام والهدوء الداخلي وبالرضا عن نفسه وعن قدرته على إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية من خلال عملية ديناميكية مستمرة طيلة حياته يستعمل فيها أساليب واستراتيجيات تعامل مختلفة تجعله يعجل من إشباع بعض الدوافع أحيانا ويؤجل بعضها أحيانا أخرى وفقا للأولويات والظروف اللحظية والمحيطية التي يعيشها (بجة و بليردوح، 2021).

وفي هذا الصدد يعرف التوافق النفسي الاجتماعي بأنه: " قدرة الفرد على التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، تبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية والخلو من الميول المضادة للمجتمع" (بلحاج، 2011، صفحة 124).

حيث ركز هذا المفهوم على التأثيرات الانفعالية والنفسية التي يمكن للفرد أن يشعر بها في حال تمكن من الوصول الى مستوى معتبر من التوافق، لكن في حالات أخرى قد يعجز الفرد في تحقيق هذا التوافق مع نفسه ومع الآخرين ويفشل في مواجهة مشكلاته وإشباع حاجاته مما يؤدي به إلى ما يسمى بسوء التوافق النفسي الاجتماعي.

وقد ربط Abraham Maslow في نظرية الحاجات بين تقدير الذات السوي والتوافق مما يسمح للفرد بالشعور بالأمن ويمكنه من تحقيق كامل الطاقات التي يمتلكها، فحسب هذه النظرية توجد حاجات أساسية للإنسان على شكل هرمي بدأ من الحاجات الفيزيولوجية، الحاجة الى الأمن، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى التقدير وصولا إلى الحاجة إلى تحقيق الذات، يؤدي الإشباع المتوازن لهذه الحاجات إلى توافق الفرد فيما يؤدي عدم إشباعها إلى مشكلات تمنعه من الوصول الى حالة تحقيق لذات وحالة التوافق ما يسبب لديه الشعور بالقلق والإصابة ببعض الاضطرابات. (شتوان، 2014)

ومن الملاحظ أن هذه الحاجات الأساسية منها ما هو شخصي يتعلق بالفرد نفسه ومنها ما هو اجتماعي متعلق بالفرد وعلاقته مع الآخرين، فتحديد ما إذا كان الشخص متوافقا أو أنه يعاني من سوء التوافق يتوقف حسب Maslow على مدى قدرته على إشباع حاجاته بشكل متوازن.

ومن بين الحالات العديدة التي تعاني من سوء في التوافق النفسي والاجتماعي نجد ضحايا للتنمر الذين يتعرضون للإيذاء من طرف الآخرين ونجد لديهم ضعف في المهارات الاجتماعية ونقص الشعور بالأمن النفسي حسب ما تؤكده نتائج دراسة (الظهوري و يعيش، 2022) التي هدفت الى التعرف على آثار التنمر المدرسي على ضحايا التنمر من وجهة نظر المعلمين وسبل مواجهتها، فقد جاءت الآثار الاجتماعية في المرتبة الأولى وتشمل: الافتقار الى مهارات التواصل الاجتماعي، عدم حصولهم على الدعم الاجتماعي بشكل كافي، ثم تليها الآثار النفسية المتمثلة في: صعوبة الدفاع عن النفس، الميل الى الانطوائية ضعف الثقة وتقدير الذات، وفي المرتبة الثالثة جاءت الآثار التعليمية: انخفاض التحصيل الدراسي، صعوبة التركيز أثناء الشرح، الانسحاب من الأنشطة اللاصفية (ص316).

كما ويعرف ضحية التنمر بأنه الشخص الذي يتعرض بشكل متكرر ومتعمد للإصابة أو عدم الراحة والمضايقة من قبل الآخرين سواءا بشكل جسمي، لفظي، اجتماعي، نفسي أو جنسي، إضافة الى اتسامه بمجموعة من الخصائص تجعله أكثر عرضة لهذه التعاملات أبرزها: ضعف المهارات الاجتماعية، الضعف الجسدي وعدم الشعور بالأمن، العزلة وغياب الدعم، عدم تقدير الذات وإحساس بالفشل والعجز وغيرها. (عبد الفتاح، 2022)

حيث أشار تقرير لمنظمة UNESCO أن طفلا من بين كل ثلاث أطفال متمدرسين قد تعرضوا للتنمر خلال شهر فيفري 2017 أي ما نسبته 32% من أطفال المدارس، وقد أظهرت البيانات المجموعة من (96) دولة أن طفلا من كل خمس أطفال (19.4%) قد تعرض للتنمر خلال يوم أو يومين، واحدا من عشرون طفلا (5.6%) تعرض إليه خلال ثلاث إلى خمسة أيام، وواحدا من ثلاثة عشر طفلا(7.3%) تعرضوا للتنمر خلال ستة أيام فأكثر خلال الشهر الذي أجريت فيه هذه الدراسة، أما فيما يخص الإحصائيات المتعلقة بنسب انتشار التنمر حسب المنطقة فقد احتلت فيها منطقة شمال إفريقيا المركز الثاني بعد مجموعة الدول الجنوبية لإفريقيا بنسبة تقدر بـ (42.7%). (UNESCO, 2019, p. 17)

تظهر هاته النسب عند ملاحظتها وتقييمها مدى جدية دراسة ظاهرة التنمر من جوانبها المختلفة والآثار المترتبة عنها، خصوصا مع كونها ظاهرة متنامية في القارة الأفريقية أكثر من غيرها من مناطق العالم حسب النسب والتقديرات العالمية الأخيرة المقدمة سنة 2019، وأيضا لكون التنمر في مرحلة الطفولة يؤثر على جودة حياة الأفراد وصحتهم العقلية لاحقا، وهنا تجدر الإشارة بأن الفئة العمرية ما بين 11سنة إلى 15 سنة – فئة المراهقين–تم التطرق إليها في هذا التقرير ضمن فئة الأطفال.

وقد ورد في نفس التقرير (UNESCO, 2019) أن نسبة الأطفال المتعرضين للتنمر بعمر 11 سنة بلغت (22.9%)، و(27.5%) بالنسبة للأطفال بعمر 13 سنة، وقدرت لدى الأطفال بعمر 15سنة بـ

(26.1%)، حيث يمثل التنمر الجسدي أكثر أنواع التنمر انتشارا في شمال أفريقيا يليه التنمر الجنسي ثم التنمر النفسي والاجتماعي.

ومن الملاحظ أن النسب كانت متقاربة فيما بينها إلا أنها ارتفعت أكثر في سن 13 سنة لتنخفض بعدها في سن 15 سنة، من هذا المنطلق فإن التركيز في هذه الدراسة سينصب على المراهقين المتمدرسين في السنة الثالثة متوسط أين يكون سنهم تقريبا ما بين [13-14 سنة] وهو ما يتوافق مع هاته النسب، ومن منطلق آخر فإنه من خصوصيات مرحلة المراهقة البحث عن الهوية الذاتية ومحاولة إثباتها ما قد يجعل التعرض للتنمر خلالها أمرا بالغ التأثير على المستوى النفسي للمراهق ومن المحتمل أن يتعارض بشكل كبير مع متطلباته العمرية واحتياجاته النمائية.

وبهدف الوقاية من هذا الانتشار الكبير لظاهرة التنمر والحد من آثاره على كل من الأطفال والمراهقين أطلقت عدة دول عربية برامجا ومشاريع رامية إلى ذلك على غرار المشروع الوطني للوقاية من العنف بين الأقران (التنمر) الذي أطلقته المملكة العربية السعودية، وبرنامج الوقاية من التنمر لسنة(2017/2015) الذي أطلقته وزارة التربية والتعليم والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة لدولة الإمارات والذي يعتبر الأول من نوعه في الوطن العربي، إضافة إلى انشائها قاعدة بيانات بحثية تستند إليها العديد من الهيئات والسياسات والمبادرات وتشجع على تثقيف المجتمع والأسر بأهمية التعاملات والأدوار التي تؤديها في المساهمة على خفض هذه الظاهرة أو في زيادة حدتها وانتشارها. (الظهوري و يعيش، 2022)

فالتجارب السلبية للشخص وأساليب المعاملة التي يتلقاها من البيئة المحيطة به في مرحلتي الطفولة والمراهقة تساهم بشكل كبير في بناء أولى مفاهيمه عن ذاته وعن الآخرين وعن العالم الذي يعيش فيه؛ ومع الوقت تترسخ هذه المفاهيم لديه مشكلة نوعا محددا من المخططات المعرفية والتي تؤثر مستقبلا بشكل كبير على ردود أفعاله السلوكية والانفعالية في مواقف الحياة المختلفة، حيث يمثل هذا التأثير المتبادل ما بين الأفكار والمشاعر والسلوك المحور الأساسي الذي تقوم عليه نظريات العلاج المعرفي السلوكي.

حيث يرى Jeffrey Youngصاحب نظرية المخطط أن بعض هذه المخططات قد تكون جوهر اضطرابات الشخصية وسماها بالمخططات المبكرة غير التكيفية وهي: "أنماط رئيسية منتشرة تشمل الذكريات، الانفعالات، الإدراكات والأحاسيس الجسدية، تتعلق بالشخص نفسه وبعلاقاته مع الآخرين، تتطور خلال الطفولة والمراهقة وتظهر بشكل أكثر وضوحا خلال فترة حياة الفرد، وهي مختلة وظيفيا بدرجة ملحوظة" (عزى و صادقي، 2019، صفحة 663)

وحسب Young فإنه يوجد (18) مخططا لا تكيفيا موزعا على خمسة مجالات رئيسية هي: مجال الرفض والانفصال، مجال ضعف الاستقلالية والانجاز، مجال الحدود المختلة، مجال الانقياد للآخرين، مجال الحذر الزائد والكف. ومن خلال ممارسته العيادية وجد أن أغلب المرضى يحملون واحدا أو أكثر من هذه المخططات

الغير تكيفية بحيث تستثار عندما يمرون بمواقف مشابهة للتجارب القاسية التي تعرضوا إليها خلال المراحل المبكرة من حياتهم وبما أنها مألوفة بالنسبة لهم فإنهم يظهرون أساليب لا تكيفية مرتبطة بها للتعايش مع المرض وغالبا ما تكون سببا في ظهور القلق، الاكتئاب، استعمال العقاقير، والاضطرابات السيكوسوماتية. (Young, Klosko, & Weishaar, 2003)

وبالتالي فإن للمخطط تأثير قوي على الصحة العقلية للأفراد فهو مألوف لديهم لأنه ينشأ مبكرا ويكون مختلا وغير وظيفيا باعتباره نابجا عن تجارب سلبية ما يجعله مصدرا لأي سلوك غير تكيفي يقوم به الفرد إزاء موقف ما دون أن يعي أو يجد تفسيرا مناسبا لطريقة تصرفه وسلوكه في تلك الوضعية بالذات، مع الوقت ومع تكرار السلوك يحاول الفرد تدارك الوضع من خلال أساليب تكيفية يراها مناسبة لكن غالبا ما تكون مرتبطة بنفس المخططات التي يحملها والتي أدت إلى ظهور السلوك منذ البداية مما قد يجعله يعجز عن ذلك فتظهر لديه اضطرابات نفسية كالتي ذكرت سابقا تفقده توافقه النفسي وحتى الاجتماعي في بعض الحالات .

وللمخططات المعرفية غير التكيفية صلة وطيدة بظهور مشكلات سوء التوافق في مرحلة المراهقة، حيث نجد دراسة (إقروفة، 2014) التي هدفت الى الكشف عن العلاقة ما بين المخططات المعرفية المبكرة الغير مكيفة وسوء التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي –دراسة مقارنة التلاميذ المتوافقين دراسيا والتلاميذ الغير المتوافقين دراسيا– ببعض ثانويات ولايات الجزائر، بلغ فيها حجم العينة (200) تلميذا طبق عليهم كل من مقياس التوافق الدراسي لتلاميذ التعليم الثانوي ومقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المكيفة لـ Jeffrey Young (YSQ-S 1998)، وتم التوصل الى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المتوافقين والغير متوافقين دراسيا فيما يخص الدرجات الكلية لمقياس المخططات المبكرة اللاتكيفية لصالح الغير متوافقين دراسيا، كما وقد أوجدت النتائج أن المخططات التابعة لمجال الرفض والانفصال الأكثر مساهمة في ظهور مشكلة سوء التوافق الدراسي وهما: الحرمان العاطفي ومخطط الانعزال الاجتماعي تدل درجتهما على أنهما يمثلان مشكلا للتلاميذ الغير متوافقين دراسيا. أما المخططين التخلي/عدم الاستقرار، الحذر/التعدي فتدل درجتهما على أنه لديهما دور مهم في حياة التلاميذ الغير متوافقين، إضافة الى كون هذه المخططات المبكرة اللاتكيفية المساهمة في سوء التوافق الدراسي تنبع حسب يونغ من عدم إشباع الحاجة الى الأمن المتعلق بالارتباط بالآخرين ويعود مصدر نشوئها حسب هذه الدراسة الى الممارسات التربوية السالبة التي تلقاها هؤلاء التلاميذ الغير متوافقين دراسيا.

يلاحظ من خلال هاته الدراسة أن عدم التوافق الدراسي – والذي هو أحد أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي–لدى التلاميذ ذو علاقة بالمخططات المعرفية الغير تكيفية التي لديهم ونوعها، وقد أكدت الدراسة دور التجارب السلبية في نشوء هذه المخططات وهو ما يتماشى مع تفسير Young الذي تمت الإشارة إليه سابقا.

وبالربط بين جميع المعطيات المقدمة آنفا، يمكن القول بأن المراهق ضحية التنمر يتعرض للإيذاء باستمرار وبشكل متكرر ومتعمد من قبل أقرانه والأشخاص المحيطين به حيث غالبا ما يجد نفسه عاجزا عن الدفاع عن

نفسه وعن مقاومة هذا الإيذاء، مما قد يشكل لديه مشاعر مثل: انعدام الأمان، النبذ من قبل الآخرين، ضعف الثقة، كراهية اتجاه الآخر وغيرها، وكلها مشاعر قد تخل بتوافقه مع نفسه من جهة ومع الآخرين من جهة أخرى وهي متطلبات مهمة بالنسبة لمرحلته العمرية خاصة وبالنسبة للإنسان عموما حسب نظرية ماسلو للحاجات، وباعتبار أن الأفكار قد تؤثر على كل من المشاعر والسلوك، فإنه من المحتمل أن تكون لدى هذا المراهق أنواع محددة من المخططات الغير تكيفية تؤثر على الطريقة التي يشعر بها والطريقة التي يتصرف وفقها عندما يتعرض للتنمر في كل مرة وللخروج من هذه المعاناة حسب يونغ تتم محاولة العمل على علاج هذه المخططات وتغييرها، لكن قبل الوصول الى خطوة العلاج هذه ينبغي أولا أن يكون هناك تحديدا دقيقا لنوعية هذه المخططات ودراية كافية بالعلاقة التي تربط بينها وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد عينة هذه الدراسة، ومن أجل تحقيق هاته الأهداف جاءت هذه الدراسة محاولة الإجابة عن الإشكاليات التالية:

1. ما هي أنواع المخططات المبكرة غير التكيفية الأكثر انتشارا لدى ضحايا التنمر؟
2. ما مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائيا في المخططات المبكرة غير التكيفية لدى ضحايا التنمر تعزى إلى النوع؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر تعزى إلى النوع؟
5. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المخططات المبكرة غير التكيفية ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى ضحايا التنمر؟

2. فرضيات الدراسة:

1. المخططات المبكرة غير التكيفية الأكثر انتشارا لدى ضحايا التنمر هي: مخطط المعايير الصارمة والنقد المفرط، مخطط الهجر وعدم الاستقرار، مخطط التضحية بالذات.
2. مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر منخفض.
3. توجد فروق دالة إحصائيا في المخططات المبكرة غير التكيفية لدى ضحايا التنمر تعزى الى النوع.
4. توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر تعزى إلى النوع.
5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المخططات المبكرة غير التكيفية ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى ضحايا التنمر.

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. الكشف عن أنواع المخططات المبكرة غير التكيفية الأكثر انتشارا لدى ضحايا التنمر.
2. الكشف عن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر.
3. التعرف على دلالة الفروق في المخططات المبكرة غير التكيفية لدى ضحايا التنمر باختلاف النوع.

4. التعرف على دلالة الفروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر باختلاف النوع.
5. التعرف على العلاقة بين أبعاد المخططات المبكرة غير التكيفية ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى ضحايا التنمر.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- ✓ إثراء الأبحاث النظرية التي تناولت عينة ضحايا تنمر كونها منتشرة وفي تزايد مستمر.
- ✓ كون موضوع البحث مستجد –في حدود اطلاعنا–من حيث دراسة المخططات المبكرة غير التكيفية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر.
- ✓ تسليط الضوء أكثر على أهمية التوافق النفسي الاجتماعي في مرحلة المراهقة وتبيان دوره في تحقيق شخصية متوازنة مع ذاتها ومع الاخرين.
- ✓ تزويد المطلع على معرفة المخططات المبكرة غير المتكيفة التي يحملها ضحية التنمر بهدف تعديلها ولتقليل من حدة تأثيرها.
- ✓ التثقيف النفسي لضحايا التنمر حول مخططاتهم المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بمستوى توافقهم النفسي الاجتماعي.
- ✓ مساعدة الباحثين والمختصين وجميع المتعاملين مع أفراد العينة على فهم بعضا من خصائصهم المعرفية والنفسية والاجتماعية بحيث يسهل لهم هذا الفهم لاحقا عملية بناء برامج متخصصة ويمكنهم من تقديم التدخلات اللازمة والمساعدات النفسية المناسبة.

5. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

5.1. مفهوم المخططات المبكرة الغير تكيفية:

يعرف مصطلح المخطط في الفلسفة اليونانية القديمة على أنه هيكل وإطار للعمل فمثلا قد قدم Chrysippus (279–206 قبل الميلاد) مبادئ المنطق في شكل "مخططات الاستدلال"، وفي الفلسفة الكانطية عرف على أنه التصور المشترك لجميع الأعضاء من فئة واحدة، كما ويستعمل مصطلح المخطط بمفهومه الواسع والعام في العديد من المجالات مثل: الهندسة الجبرية، التعليم، التحليل الأدبي، برمجة الكمبيوتر وأيضا مجال علم النفس وقد توسع تحديدا مع ظهور وتطور علم النفس المعرفي.

وقد كتب Piaget بالتفصيل عن المخططات في مراحل مختلفة من النمو المعرفي في الطفولة، حيث يمكن اعتبار المخططات على أنها خطط معرفية مجردة تعمل كدليل لتفسير المعلومات وحل المشاكل وبالتالي قد يكون لدينا مخطط لغوي يساعدنا عل فهم جملة أو مخطط ثقافي نفسر به أسطورة.

ثم انتقل استعمال مصطلح المخطط من النمو المعرفي الى العلاج المعرفي في الكتابات المبكرة لـ Aaron Beck حيث يعتبر المخططات المتشكلة في وقت مبكر من الحياة مستمرة في التشكيل والتطوير كلما تعرض الشخص لتجربة جديدة في حياته لاحقا، حيث يؤدي تنظيم هاته المخططات إلى تحقيق "الإدراك والتناسق" اللذان يساعدانه على تكوين نظرة عن نفسه وعن العالم حوله سواءا بطريقة سلبية أو إيجابية، أي أن المخططات المعرفية لدى أي شخص يمكن أن تكون تكيفية أو غير تكيفية كما يمكن أن تتشكل في أي مرحلة من حياته وفهم المبدأ الذي انتظمت على أساسه يمكننا من فهم نوعية التجارب التي قد مر بها هذا الشخص.

وافترض Jeffrey Young أن بعضا من هذه المخططات خاصة التي منشأها تجارب الطفولة السيئة يمكنها تفسير العديد من اضطرابات الشخصية واضطرابات المحور الأول المزمنة، وعليه صنف المجموعة أ من المخططات المعرفية وسماها بالمخططات المبكرة الغير تكيفية والتي تتميز بأنها نمط واسع الانتشار يتألف من الذكريات، المشاعر، الإدراك والأحاسيس الجسدية متعلقة بالشخص وبعلاقته مع الآخرين، تطورت خلال الطفولة والمراهقة وتستمر مع الشخص طوال حياته وقد تؤدي الى اختلال وظيفي بدرجة كبيرة. (Young, Klosko, & Weishaar, 2003)

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة تم تبني هذا المفهوم الأخير الذي قدمه يونغ عن المخططات المبكرة الغير تكيفية، بحيث يتم الكشف عنها من خلال درجات المراهقين ضحايا التنمر الذين أجريت عليهم الدراسة على مقياس المخططات المبكرة الغير تكيفية الذي أعده جيفري يونغ (النسخة المختصرة)، تر: عبد العزيز حدار، والذي يحتوي على (75) بندا موزعا على (15) بعدا (مخططا).

5.2. مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي:

يرجع أصل مفهوم التوافق إلى مصطلح التكيف الذي شاع استخدامه في علم الأحياء حيث اعتبر حجر الزاوية لنظرية Darwin للتطور سنة (1859) ويقصد بهذا المصطلح البناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بقاء الأجناس، ويظهر التكيف من خلال مساعدة الكائن الحي في عملياته البيولوجية على البقاء والاستمرار.

ويرى علماء الأحياء أن التكيف هو قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئة حيث يتطلب منه مواكبة التغيرات التي تطرأ عليه سوآءا ذاتية أو بيئية، إلا أن علماء النفس استخدموا المفهوم البيولوجي للتكيف في المجال النفسي بمصطلح التوافق حيث انصب اهتمامهم أكثر بدراسة سلوك الانسان من الناحية النفسية والاجتماعية ومدى تأثره وتوافقه بضغوط الحياة ومطالبها وكذا دور التكوين السيكولوجي للفرد، حيث يرى Maslow أن هناك معايير محددة تساعد الفرد في التوافق بصور إيجابية مع نفسه ومع الآخرين وهي: الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات.

ومما سبق نلاحظ أنه تم التمييز بين مصطلح التكيف والتوافق فالتكيف يعنى به الكائن الحي عامة (الانسان، الحيوان والنبات) ويهدف الى دراسة نشاطه لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي، بينما يشير مصطلح

التوافق الى الجانب النفسي ونشاط الفرد في السعي الى تحقيق التوازن والمرونة بين حاجاته ورغباته وبين مطالب الحياة. (بلحاج، 2011)

التعريف الإجرائي: هو قدرة الفرد على إشباع حاجاته المتناسبة ومرحلته العمرية بحيث يحقق له هذا الاشباع توازنا في علاقته مع نفسه ومع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ويتم الكشف عن مستوى هذا التوافق في الدراسة الحالية من خلال درجات المبحوثين على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب شقير (2003) المكون من 80 بندا موزعا على أربعة أبعاد هي: البعد النفسي الشخصي والبعد الاجتماعي ثم البعد الأسري ويله البعد الجسمي أو الصحي.

5.3. مفهوم ضحايا التنمر:

كان لمصطلح التنمر Bullying معنى مضاد تماما للمعنى المعروف حاليا قبل خمسمائة سنة، حيث تم اشتقاقه من الكلمة الألمانية Bullying والتي تعني: المحبوب الصديق، أو فرد من العائلة الحبيبة، ومنهجيا عند تتبع المعنى الحديث للتنمر نجد أنه اشتق من مظاهره وأشكاله، أما بالنسبة لاستخدام المصطلح في المجال المدرسي فقد استخدم في البداية مصطلح Mobbing الذي يشير الى مضايقة طالب أو أكثر لطالب آخر بشكل متكرر وإيذاؤه سلبيا ثم تم استبداله بالمصطلح الحالي، ويعد النرويجي Dan Olweus أول من أشار إلى مصطلح التنمر في المدارس سنة (1978) حيث درس أبرز المشكلات التي يعاني كل من المتنمرين وضحاياهم معتبرا أن "التنمر عدوان مترقب يحدث حدوثا نموذجيا ومتقنا ويتكرر دون سبب واضح ودون وجود استفزاز من الضحية وقد توصل إلى أن واحدا من كل سبعة أطفال يكون إما متنمرا أو ضحية". (أبو الديار، 2012، صفحة 18)

ويعرف ضحايا التنمر على أنهم أشخاص يتعرضون "بشكل متكرر ومتعمد للإصابة أو عدم الراحة من قبل الآخرين مع المضايقات التي يمكن أن تكون ناجمة عن الاتصال العنيف أو الإهانة أو نقل المعلومات خاصة أو غير دقيقة وغيرها من الإيماءات الغير سارة مثل الاستبعاد من المجموعة" (عبد الفتاح، 2022).

وقد وجد أن السبب الرئيسي الذي يجعل من الطالب ضحية للتنمر كونه لا يتوافق مع خصائص مجموعة أقرانه إما على مستوى الأفكار والسلوك أو حتى بسبب اختلافه عنهم في بعض الخصائص: مثل لون الشعر والبشرة، مرض مزمن، ضعف في القدرات، الطول...إلخ، أما السبب الثاني هو أن باقي الضحايا غالبا ما يأتون من أسر مسيطرة بشكل مفرط وتقدم لهم حماية زائدة. (بن زروال، 2021)

التعريف الإجرائي: انطلاقا مما سبق تعرف الدراسة الحالية ضحايا التنمر على أنهم المراهقين المتمدرسين في السنة الثالثة متوسط والذين يتعرضون لمضايقات سلبية وإيذاء بشكل متكرر من قبل أقرانهم في المدرسة مهما كان شكل هذا الإيذاء (لفظي، جسمي، نفسي، اجتماعي أو إلكتروني)، وقد تم التوصل إليهم من خلال أساتذتهم وذلك بعد تحديد مجموعة من الخصائص والمتمثلة في:

أ. أن يتعرض الضحية للتنمر بشكل متكرر ومستمر خلال الفصل الدراسي الحالي من قبل أقرانه في المدرسة.

ب. أن يتصف الضحية بأنه أقل قوة من المتنمر ولا يستطيع غالبا الدفاع عن نفسه.

ج. أن تكون للضحية خاصية تجعله مختلفا عن الآخرين مثل: الحالة الصحية، الحالة الاجتماعية والمادية، اللون والعرق، كونه جديد في المؤسسة، الشكل العام، ضعف في القدرات الجسمية أو العقلية، عدم الثقة بالنفس، ضعف المهارات الاجتماعية وغيرها.

د. أن تتأثر أحد جوانب الحياة اليومية لدى الضحية نتيجة للتعرض للتنمر مثل: تراجع في الأداء الأكاديمي، الغياب عن المدرسة، عدم حضور الأنشطة اللاصفية، صعوبة في تكوين الصداقات، الانعزال الاجتماعي، تجنب الآخرين، الشعور بالكراهية والنبذ، التأثر بإصابات جسدية مثل الجروح والكدمات وغيرها.

وقد تم استخلاص خصائص ضحايا التنمر هذه انطلاقا من النتائج التي توصلت اليها أغلب الدراسات السابقة والتي أشارت إليها المراجع النظرية والكتب التي تم الاطلاع عليها.

6. قراءة في التراث النظري لمتغيرات الدراسة:

6.1. دراسات حول متغير المخططات المبكرة غير التكيفية:

دراسات عربية:

دراسة (تواتي، 2018) التي هدفت الى التعرف على تأثير كل من متغيري السن والجنس على المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي وإلى معرفة أكثر المخططات انتشارا لدى أفراد العينة الذين بلغ عددهم (180) تلميذا وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من تلاميذ التعليم الثانوي بولاية الوادي، استخدمت الدراسة مقياس المخططات الغير متكيفة ليونج وتوصلت الى أن أكثر المخططات انتشارا لدى التلاميذ كالتالي: مخطط المعايير الصارمة، النقد المفرط، مخطط الهجر، عدم الاستقرار، مخطط التضحية بالذات، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في المخططات المبكرة الغير التكيفية تعزى لمتغير الجنس بينما لا توجد فروق دالة تعزى الى متغير السن.

دراسة (بخته و بلميهوب، 2021) تناولت الدراسة فعالية برنامج علاجي قائم على العلاج بالمخطط لجفري يونغ في تعديل المخططات المبكرة غير المتكيفة والرفع من الصلابة النفسية والفعالية الذاتية لدى تلاميذ يعانون من الضغوط النفسية في مرحلة الثانوية، أين تم تطبيق هذا البرنامج على مراهقة عمرها (18) سنة متمدرسة في السنة الثانية ثانوي، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة شملت (12) جلسة علاجية، ولتحقيق الهدف من الدراسة الحالية تم تطبيق مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة ليونغ (YSQ-S3) الصيغة المختصرة ومقياس الضغوط النفسية لزينب شقير، استبيان الصلابة النفسية لعماد مخيمر، استبيان الفعالية العامة للذات من إعداد R.Tipton& I.Worthnjton ترجمة: السيد عبد الرحمان، أظهرت نتائج الدراسة بأن التأثير في المخططات المبكرة النشطة لدى الحالة مكن من اضعاف نشاط هذه الأخيرة، حيث أظهرت نتائج المقياس

البعدي تراجعا في حدة ضغوطها النفسية وارتفاعا في العوامل الثلاث المحددة للصلابة النفسية حسب مقياس عماد مخيمر وهي: التحكم، الالتزام والتحدي كما بين المقياس البعدي ارتفاعا على المستوى الفعالية الذاتية لديها.

6.2. دراسات حول متغير التوافق النفسي الاجتماعي:

دراسات عربية:

دراسة (ربوح ، 2013) تناولت الدراسة علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بالاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ويتكون مجتمع البحث من (840) تلميذ وتلميذة نصفهم في السنة الأولى ثانوي والنصف الآخر في السنة الثالثة ثانوي، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة لمراعاة المستوى والجنس، واستخدم الباحث معادلة ريتشارد جيجر عند مستوى دلالة (0.05) لحساب العينة نظرا لحجمها الكبير. وقد وظف الباحث مقياس جيرالد كينيون للاتجاهات نحو النشاط البدني والذي أعد صورته العربية محمد حسن علاوي، وكذا مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي هو في الأصل ل كلارك وينجز وارنست وشورب ولويس ولكن اعدت صورته العربية من طرف الدكتور عطية هنا. خلصت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الاتجاهات والتوافق العام بمستوى إيجابي، ووجود علاقة ارتباطية حسب متغير الجنس لصالح الذكور.

دراسة (جعرير، 2017) هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط ومعرفة الفروق بينهم في ضوء متغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من 150 تلميذ بين الذكور والإناث وتم اختيارهم بطريقة عشوائية واعتمد في جمع البيانات على مجموعة من الأدوات تمثلت في: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لـ "عطية هنا" ومقياس الإنجاز "هيرمانر"، وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة ليحقق للباحث فهما أفضل للظاهرة حيث توصلت إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية بين درجات التوافق النفسي ودرجات الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي ودرجات الدافعية للإنجاز وكذا وجود فروق في درجات التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الإنجاز بين تلاميذ المرحلة السنة الثالثة والرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

دراسة (خلف، 2019) التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، حيث تكونت عينة الدراسة من (150) طالبة، تم جمع البيانات باستعمال استبيان (أباظة، 2003) لقياس السلوك العدواني، ومقياس (الجماعي، 1998) لقياس التوافق النفسي الاجتماعي، توصلت نتائج الدراسة الى أن مستوى السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الإعدادية ضعيف ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي لديهن جيد إضافة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي، ولم توجد أي فروق تعزى الى التخصص (علمي- أدبي) في العلاقة بين المتغيرين.

دراسة (الصاوي، 2020) حيث هدفت الى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين من الجنسين، والتعرف على الفروق في مستوى التوافق النفسي بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي، واذا كانت هناك فروق تعزى الى الجنس، الصف، مكان الإقامة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي في مستوى التنمر، واذا كان من الممكن التنبؤ بالتنمر لدى الطلاب من خلال درجاتهم في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، شملت الدراسة عينة حجمها (300) طالب وطالبة من مدارس التعليم الثانوي، وقد اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي حيث تم جمع البيانات باستخدام مقياس للتنمر الدراسي وآخر للتوافق النفسي الاجتماعي، وفيما يلي أهم النتائج التي تم التوصل اليها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المبحوثين على مقياس التنمر تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

- وجدت النتائج فروقا دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي تعزى الى متغير الجنس لصالح الإناث.

دراسة (نطاح و دراجي، 2020) تناولت هذه الدراسة الكشف عن دور النشاط الرياضي الترويحي في تعديل التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ المراهقين من (14 إلى 16) سنة، واستعمل الباحثون المنهج الوصفي وتم توزيع مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي أعدته الباحثة المصرية "رشا عبد الرحمن محمود والي" على عينة البحث التي بلغ عددها 120 تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلوا من خلال هذه الدراسة إلى أنه في المجال الرياضي توجد علاقة إيجابية بين أنماط التوافق النفسي الاجتماعي والنجاح الدراسي وأن هناك فروق بين المتفوقين رياضيا والغير متفوقين رياضيا في التوافق النفسي الاجتماعي لصالح المتفوقين.

دراسة (بن ساسي، 2022) هدفت الدراسة الى معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط لولاية تيارت، وللقيام بهذه الدراسة قام الباحث ببناء استمارة إستبيانية بعد اطلاعه على البحوث والدراسات السابقة في مجال علم النفس والاجتماع، ثم جمعها وتفريغها وتحليلها باستخدام المقياس الثلاثي لليكارت، واعتمد الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية لأنه الأكثر ملائمة للمشكلة المطروحة وعينة بحث قوامها 77تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث المتمثل في تلاميذ مرحلة المتوسط فكانت أهم النتائج المتوصل اليها مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ يتميز بدرجة مرتفعة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي الاجتماعي حسب متغير السن تعزى لتلاميذ السنة الرابعة متوسط (14 سنة)، وحسب متغير الجنس تعزى لصالح الذكور، بالإضافة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي والاجتماعي بين الممارسين وغير الممارسين تعزى لصالح التلاميذ المماسين للنشاط البدني الرياضي.

دراسات أجنبية:

دراسة (Estévez, Murgui, & Gonzalo, 2009) تناولت الدراسة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتنمرين وضحايا العنف المدرسي والمراهقين الغير متعرضين للعنف أو التنمر، حيث تم قياس التوافق النفسي الاجتماعي كمؤشرات: مستوى احترام الذات، أعراض الاكتئاب، الإجهاد المتصور، الشعور بالوحدة، ومقياس الرضا عن الحياة، تكونت عينة البحث من (1319) تلميذ بنسبة (47%) لصالح الذكور تتراوح أعمارهم بين (11 إلى 16). توصلت الدراسة إلى أن المراهقين غير المتعرضين للتنمر كانت لديهم مستويات أعلى من احترام الذات والرضا عن الحياة، ومستويات أقل من أعراض الاكتئاب والإجهاد والشعور بالوحدة على عكس المتنمرين وضحايا التنمر.

6.3. دراسات حول عينة ضحايا التنمر:

دراسات عربية:

دراسة (ابراهيم، 2021) التي حاولت الكشف عن العلاقة بين التعرض للتنمر ومستوى تقدير الذات والأمن النفسي لدى ضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الإعدادية حيث بلغ حجم العينة (30) تلميذا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن وتم تطبيق كل من مقياس ضحايا التنمر المدرسي (إعداد الباحثة)، وقائمة تقدير الذات لـ"كوبر سميث"، ومقياس الأمن النفسي لزينب شقير، توصلت الدراسة الى أنه يوجد تباين في أشكال التنمر التي يتم التعرض اليها وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين الجنسين في التعرض للتنمر الجسدي لصالح الذكور، وفي التعرض للتنمر النفسي والاجتماعي لصالح الإناث، في حين لم تسجل أي فروق دالة بين الجنسين في درجة الأمن النفسي وتقدير الذات، كما أنه توجد علاقة ارتباطية ما بين تقدير الذات والأمن النفسي لدى التلاميذ ضحايا التنمر بالمرحلة الإعدادية.

دراسة (بن زروال، 2021) تهدف إلى معرفة مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ ضحايا التنمر المدرسي في التعليم الابتدائي، حيث اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الفارقي وتم استخدام مقياس ضحايا التنمر المدرسي وتم اعداده من الباحثتان "بن زروال رانية" و"يوسفي حدة" وكذا مقياس الأمن النفسي للأطفال تم اعداده من طرف عقيل بن ساسي، وتمثلت عينة الدراسة في تلاميذ المرحلة الابتدائية أين تم الحصول على (15) ضحية و(22) ليسوا بضحايا التنمر، توصلت نتائج الدراسة إلى أن ضحايا التنمر المدرسي لديهم شعور نفسي منخفض وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى مهارة الشعور بالأمن النفسي بين ضحايا التنمر وغيرهم من التلاميذ العاديين.

دراسة (عبد الفتاح، 2022) التي تعتبر دراسة نظرية تناولت فيها موضوع الآثار الاجتماعية والنفسية للتنمر المدرسي، وقد تم الإشارة فيها إلى أن التنمر يؤثر على كل من المتنمر والضحية والشاهد، بحيث يكون تأثيره على الضحية على المستوى الجسمي على شكل كدمات، جوح وخدوش وعلى المستوى النفسي من خلال الشعور

بالضيق والخوف والنبذ وعدم التقبل من قبل الآخرين، وأيضا انخفاض في مستوى الأداء الأكاديمي وكثرة التغيب عن المدرسة.

دراسة (عامر، 2022) التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية ووقوع الأطفال ضحايا للتنمر أو ضحايا متنمرين، وإلى كشف الفروق في الخصائص بين هاتين الفئتين من طلاب الدمج بالمرحلة الابتدائية، شملت عينة الدراسة (72) طالبا وطالبة مستخدمة المنهج الوصفي المقارن وكلا من مقياس التقدير الذاتي للضحية والضحية المتنمر ومقياس تقدير الشخصية ومقياس الخصائص الاجتماعية، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين الخصائص الشخصية والاجتماعية وبين وقوع أطفال الدمج ضحايا للتنمر أو ضحايا متنمرين وألى وجود فروق بينهما ترجع لتأثير الخصائص الشخصية والاجتماعية على سلوكهما، انتهت الدراسة بتوصيات تهدف جميعها الى ضرورة تنمية المهارات النفسية والاجتماعية لدى عينة الدراسة.

دراسات أجنبية:

دراسة (Moore , et al., 2017) التي هدفت الى الكشف عن المشاكل الصحية والنفسية المرتبطة بالوقوع ضحية التنمر وتم أجراء تحليل التلوي لتلخيص الأدلة السببية على مجموعة من المقالات الطولية والمستعرضة، حيث تم مراجعة وتقييم (317) مقالة وثبت استوفاء (165) مقالة على المعايير المحددة لتحليل التلوي، وقد وجدت الدراسة علاقات ارتباطية ذات دلالة احصائيا بين الوقوع ضحية التنمر والمشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية مثل: الاكتئاب، القلق، سوء الصحة العامة، أفكار وسلوكيات الانتحار، تعاطي المخدرات والتبغ، ورغم كون هذه العلاقة السببية قوية الا أنها غير كافية لتفسير السببية، وفي الأخير أكدت الدراسة على أهمية قيام المدارس بتدخلات فعالة تساهم في تخفيض ظاهرة التنمر.

7. التعقيب على التراث النظري لمتغيرات الدراسة:

✓ **من حيث الموضوع والهدف:**

نلاحظ من خلال على التراث النظري لمتغيرات الدراسة أن الدراستين اللتين تناولتا متغير المخططات المبكرة غير التكيفية، فقد هدفت الأولى (تواتي، 2018) إلى التعرف على تأثير كل من متغيري السن والجنس على المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي وإلى معرفة أكثر المخططات انتشارا لدى أفراد العينة، أما الثانية (بخته و بلميهوب، 2021) فقد هدفت إلى الرفع من الصلابة النفسية والفاعلية الذاتية لدى تلاميذ يعانون من الضغوط النفسية باستعمال برنامج علاجي قائم على المخططات.

وبالنسبة للدراسات التي اهتمت بمتغير التوافق النفسي الاجتماعي فقد ركز جميعها على عينة المراهقين من مرحلتي المتوسط والثانوي، حيث هدفت الى معرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لديهم وربطه بمتغيرات مختلفة: الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي (ربوح ، 2013)، دافعية الإنجاز (جعرير،

2017)، السلوك العدواني (خلف، 2019)، النشاط البدني الترويحي (نطاح و دراجي، 2020) ماعدا دراسة (بن ساسي، 2022) فقد هدفت الى معرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي دون ربطه بمتغير آخر.

وفي الدراسات التي اهتمت بعينة ضحايا التنمر فقد هدفت الى دراسة عدة متغيرات لديهم مثل: المشاكل الصحية والنفسية (Moore , et al., 2017)، مستوى الأمن النفسي (بن زروال، 2021)، مستوى تقدير الذات والأمن النفسي (ابراهيم، 2021)، الخصائص الشخصية والاجتماعية (عامر، 2022)، الآثار الاجتماعية والنفسية للتنمر المدرسي (عبد الفتاح، 2022).

ومن بين هذه الدراسات تم إيجاد دراستين هدفتا للكشف عن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى نفس أفراد عينة الدراسة الحالية وهما دراسة (Estévez, Murgui, & Gonzalo, 2009) ودراسة (الصاوي، 2020).

✓ **من حيث المنهج والأدوات:**

فيما يخص المنهج فقد اعتمد أغلب الدراسات على المنهج الوصفي بمختلف أنواعه، حيث اشتركت مع الدراسة الحالية كل من دراسة: (ربوح ، 2013)، (جعرير، 2017)، (خلف، 2019)، (الصاوي، 2020) ودراسة (نطاح و دراجي، 2020) حيث اعتمدت جميعها على المنهج الوصفي الارتباطي.

في حين اختلفت بقية الدراسات الأخرى مع الدراسة الحالية، حيث يلاحظ أنه بالنسبة للدراسات التي أجريت على عينة التنمر فقد اعتمد معظمها على المنهج الوصفي المقارن مثل دراسة كل من: (ابراهيم، 2021)، (بن زروال، مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ ضحايا التنمر في التعليم الابتدائي، 2021) و (عامر، 2022)، أما بالنسبة لدراسة (بن ساسي، 2022) فقد اعتمدت هي الأخرى المنهج الوصفي لكن بالطريقة المسحية.

وتعد دراسة (بخته و بلميهوب، 2021) الدراسة الوحيدة التي اعتمدت على منهج دراسة الحالة للتعرف على فعالية برنامج علاجي قائم على العلاج بالمخطط لجفري يونغ في تعديل المخططات المبكرة غير المتكيفة والرفع من الصلابة النفسية والفعالية الذاتية لدى تلاميذ يعانون من الضغوط النفسية في مرحلة الثانوية.

أما بالنسبة لأدوات الدراسة فتنوعت حسب المتغيرات التي تناولتها كل دراسة وفي متغير المخططات فقد اشتركت في استعمال مقياس المخططات المبكرة غير التكيفية لجيفري يونغ (النسخة المختصرة) وهو نفس مقياس الدراسة الحالية التي استعملت أيضا مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب شقير (2003).

✓ **من حيث العينة:**

بالنسبة للفئة العمرية لأفراد العينة فقد اشتركت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في كونها اهتمت بفئة المراهقين حيث كان بعضهم من الثانوي وآخرون من المتوسط كما في هذه الدراسة، ماعدا دراسة كل من: (بن زروال، 2021) و(عامر، 2022) اللتين اهتمتا بفئة الأطفال من مرحلة الابتدائي.

أما بالنسبة لخصائص العينة فقد اشتركت الدراسة في كونها تدرس ضحايا التنمر مع الدراسات السابقة التالية: (Estévez, Murgui, & Gonzalo, 2009)، (Moore , et al., 2017)، (ابراهيم، 2021)، (بن زروال، 2021)، (عبد الفتاح، 2022) ودراسة (عامر، 2022)، في حين اختلفت مع بقية الدراسات.

الفصل الثاني:

المخططات المبكرة غير التكيفية

تمهيد

1. تعريف المخططات.
2. تعريف المخططات المبكرة غير التكيفية.
3. خصائص المخططات المبكرة غير التكيفية.
4. كيفية نشوء المخططات المبكرة غير التكيفية.
5. مجالات المخططات المبكرة غير التكيفية.
6. مزايا وعيوب المخططات المبكرة غير التكيفية.
7. المخططات المبكرة غير التكيفية والأفكار اللاعقلانية في مرحلة المراهقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تؤثر الأفكار والمعتقدات التي يحملها الشخص والتي يؤمن بها بشدة على كل من مشاعره وأحاسيسه وسلوكياته التي يبديها أثناء المواقف التي يتعرض اليها حيث يتوقف كون هذا التأثير سلبيا أو إيجابيا على نوع ومحتوى هذه الأفكار وعلى شدة ترسخها لدى الفرد.

وقد جاء هذا الفصل بهدف تزويد المطلع على الدراسة بأهم المعلومات المتعلقة بماهية المخططات المبكرة غير التكيفية، وذلك من خلال التطرق إلى العناصر التالية: تعريف المخططات المعرفية والمخططات المبكرة غير التكيفية، أهم خصائصها، كيفية نشوء وتشكل هذه المخططات، المجالات الخمسة التي تتوزع عليها، مزايا وعيوب المخططات وأخيرا المخططات المبكرة غير التكيفية والأفكار اللاعقلانية في مرحلة المراهقة تليها خلاصة لما ورد في الفصل.

1. تعريف المخططات المعرفية:

يعرفRiber المخططات المعرفية على أنها: "خطة أو برنامج معرفي يوجه السلوك في تفسير المعلومات وحل المشكلات".

وحسب Beck يشير هذا المفهوم إلى: "الأبنية المعرفية الموجودة لدى الفرد وهي تتضمن الاعتقادات، الافتراضات، التوقعات، المعاني والقواعد التي يكونه الفرد عن الأحداث وعن الآخرين وعن البيئة".(بن قويدر، 2012، صفحة 79)

2. تعريف المخططات المبكرة غير التكيفية:

افترض Young أنه يوجد نوعا معينا من المخططات ينتج من خلال تجارب الفرد المؤلمة في الطفولة ويسبب خللا وظيفيا واضحا في سلوكه ويمكن لهذه المخططات أن تفسر جوهر اضطرابات الشخصية واضطرابات القلق والاكتئاب وكذا الاضطرابات النفس جسدية، وقد سمى هذا النوع من المخططات بالمخططات المبكرة الغير تكيفية وعرفها بأنها " أنماط منتشرة تتضمن كلا من الذكريات، الأحاسيس الجسدية، الانفعالات والإدراكات المتعلقة بالشخص نفسة وبعلاقته مع الآخرين، تنشأ خلال الطفولة والمراهقة وتظهر بشكل أوضح خلال حياة الفرد، وتكون مختلة وظيفيا بدرجة ملحوظة" (عزى و صادقي، 2019، صفحة 663).

ويعتبر المخطط المبكر غير المتكيف حسب Hawsseaust بأنه "شعور مؤلم يتكرر في الحاضر نتيجة خبرات سيئة في الماضي، فهو ادراكات راسخة حول الذات وحول الآخرين والعالم، والتي تترسخ مبكرا في الطفولة

نتيجة لحرمان أو نقص التربية السليمة، فتصبح طريقة الإدراك صلبة وسلبية عند الرشد"(بن قويدر، 2012، صفحة 80).

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المخططات المبكرة غير التكيفية هي جزء فقط من المخططات المعرفية التي تعتبر كإطار وخلفية معرفية يفهم الشخص على أساسها المواقف ويفسرها من خلالها، وما يميز المخططات المبكرة الغير تكيفية عن غيرها من المخططات كونها مختلة وظيفية ومتشكلة من خبرات سلبية في الطفولة وبالتالي يمكنها تفسير أصل بعض الاضطرابات النفسية وأسباب سوء التوافق لدى بعض الأفراد.

3. خصائص المخططات المبكرة غير التكيفية:

تتميز المخططات المبكرة غير التكيفية بمجموعة من الخصائص أبرزها:

– ليس بالضرورة أن يكون أصل كل المخططات هو صدمات في الطفولة، فحتى الخبرات السلبية التراكمية والمتكررة بكثرة خلال فترتي الطفولة والمراهقة يمكنها أن تظهر مخططا كامل النضج.

– جميع المخططات الغير تكيفية مدمرة كما أنه يمكن إعادة إحيائها وتنشيطها دون وعي خلال أحداث الحياة.

– المخططات الغير تكيفية تكافح من أجل البقاء، فبالرغم من أنها تسبب المعاناة إلا أنها تبدو صحيحة ومألوفة ومريحة بالنسبة للفرد لذا تصعب عملية تغييرها وعلاجها.

– المخططات ذات أبعاد أي لديها مستويات مختلفة من الانتشار والشدة بحيث كلما كان المخطط أكثر عمقا وأقوى شدة زاد عدد المواقف التي ينشط خلالها وامتد تأثيره إلى عدة جوانب من حياة الفرد.

– يمكن للمخططات ألا تكون مبكرة وتتشكل في وقت لاحق من حياة الفرد شرط أن تكون المواقف السلبية المؤدية لظهورها قوية والتعرض إليها مستمر لفترة طويلة وليس مجرد موقف عرضي.

– يمكن لأي شخص عادي أن يحمل مخططا لا تكيفيا حيث أن الفشل في أحد مراحل النمو النفسي الاجتماعي لـ Ericsson(1950) وعدم إتمامها بشكل سوي يقابله نشوء مخطط غير قادر على التكيف والعكس صحيح، إلا أن تركيز Young انصب أكثر على المخططات غير التكيفية التي تكمن وراء اضطرابات الشخصية. (Young, Klosko, & Weishaar, 2003)

4. كيفية نشوء المخططات المبكرة غير التكيفية:

يعود ظهور المخططات من مرحلة الطفولة والمراهقة حيث تترسخ لدى الفرد مشكلة شخصيته وهويته، ويرى يونغ أن الاستعداد البيولوجي والنفسي يلعبان دورا أساسيا في نشؤها وكذلك التأثيرات الثقافية، وتنتج هذه المخططات عن حاجات غير مشبعة في مرحلة الطفولة.(تواتي، 2018)

ويرجع نشوؤها الى نقاط أساسية في الطفولة والمراهقة تتمثل فيما يلي:

– **الحاجات العاطفية الأساسية:** وقد افترض Young خمس حاجات انفعالية لدى الانسان وهي: تعلق آمن بالآخرين، حرية التعبير عن الحاجات والعواطف المشروعة، الاستقلالية والكفاءة والإحساس بالهوية، التلقائية واللعب، الحدود الواقعية وضبط الذات، وهنا يحاول الفرد تحقيق جميع حاجاته العاطفية واشباعها بطريقة سليمة.

– **دور الخبرات المبكرة للحياة:** إن منبع الخبرات المؤلمة هي الطفولة فمن خلالها تظهر المخططات المبكرة الغير تكيفية وترجع جذورها أيضا الى الخلية العائلية التي لها دور أساسي في المواقف التي يعيش فيها الفرد عند الرشد حيث تنشط مخططاته المبكرة الغير تكيفية وتشعره أن الحالة التي يعيشها تتناسب مع مأساة من طفولته، وهناك عدة عوامل مؤثرة كالمدرسة والجماعات الانتمائية وقد لاحظ يونغ وزملائه أن هناك أربعة أنواع من خبرات الحياة المبكرة التي تحول الى إنشاء المخططات وهي: الاحباطات في الحاجيات كنقص الاستقرار والحب والعاطفة، الصدمات أو الضحية أي أن يكون الطفل ضحية معاملة سيئة، الافراط في إشباع الرغبات كالإفراط في الحماية الزائدة والاستقلالية، وأخيرا الاستدخال أو الاحتواء أو التقمص الانتقالي مع أشخاص مهمين كأن يتقمص الطفل دور أحد والديه وسيتدخل في ذاته أفكاره وعواطفه.

– **المزاج الانفعالي:** يلعب المزاج الانفعالي دورا هاما في تطوير المخططات حيث نجده مختلف من طفل لآخر، فهناك أطفال أكثر خجلا وقد نجدهم أكثر عدوانية أو أكثر غضبا ويرى يونغ أن المزاج الانفعالي يتفاعل مع المواقف الصعبة التي يتعرض لها الطفل فالمزاجات المختلفة تؤثر في مزاجه فالطفل العدواني لم يتعرض الى نفس معاملة الطفل الهادئ، وأيضا اختلاف ميزة الإحساس لظروف الحياة فالأخوين قد تكون لهم استجابات مختلفة لظروف مشابهة، ويمكن للمزاج الانفعالي أن يغير من انفعالات الفرد فالعاطفة مثلا قد تغير الشخص من خجول الى شخص اجتماعي. (بن قويدر، 2012)

5. مجالات المخططات المبكرة غير التكيفية:

حسب نظرية المخطط لـ Jeffrey Young فإنه يوجد ثمانية عشر مخططا لا تكيفيا موزعا على خمسة مجالات رئيسية (الانفصال والرفض، نقص الاستقلالية، نقص الحدود، التوجه نحو الآخرين والحذر المفرط والكف) بحيث يقابل كل مجال حاجات إنسانية غير مشبعة، وفيما يلي شرح لهذه المجالات:

5.1. المجال الأول: الرفض والانفصال

ينتج هذا المجال عن عدم اشباع الفرد لحاجات الأمن المتعلق بالارتباط بالآخرين، ما يجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات آمنة مع الآخرين فهم يعتقدون أن احتياجات مثل: الاهتمام، الحب، الاهتمام، الانتماء، لا يمكن تحقيقها فأغلبهم قد عاش طفولة صادمة وعند مرحلة الرشد يحاولون تجنب العلاقات الحميمية كثيرا.

يتضمن هذا المجال خمسة مخططات متمثلة في:

مخطط التخلي/ الإهمال: ينشأ لدى الأطفال الذين قد تخلى عنهم والديهم أو تم تهديدهم بذلك أو أن العلاقة بين والديهم فيها نوع من عدم الاستقرار العاطفي، ما يجعل الشخص يفقد الشعور بالحماية وينتابه خوف من فقدان الأشخاص المقربين منه والمهمين في حياته أو أن يتم التخلي عنه وتركه في أي لحظة. (بختة، 2017)

مخطط الحذر/ التعدي: مر الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط بأحد أشكال سوء المعاملة في طفولتهم مثل: العنف البدني، الإهانة، الكذب، عدم الأمن وغيرها ما يجعلهم يعتقدون أن الآخرين يعاملونهم بشكل سيء ويستغلونهم ويحتقرونهم ويقومون بخداعهم فيلجؤون الى تجنب الدخول في علاقات حميمية مع الآخرين ويتسمون بالحذر والسطحية في تعاملاتهم.

مخطط الحرمان العاطفي: يعتقد أصحاب هذا المخطط أنه لا يمكن للآخرين أن يقدموا لهم الدعم العاطفي الذي يحتاجونه وأنهم ليسوا بحاجة إلى ذلك فيظهرون نوعا من البرود العاطفي ويختارون التعامل مع أشخاص من هذا النوع، وتوجد ثلاثة مستويات رئيسية من الحرمان العاطفي حسب يونغ تتمثل في: نقص الدعم العاطفي ويعني نقص الارتباط والدفء والصداقة، نقص التقبل العاطفي ويشمل غياب الشخص المتفهم والمساند، نقص الحماية تعني غياب شخص مساعد وناصح وقت الحاجة.

مخطط عدم الاتقان/ الخجل: ينتج من الانتقاد المفرط من قبل الوالدين وعدم تقبلهما للطفل فيشعر بأنه أقل كفاءة من الآخرين وأنه أقل شأنا منهم مما يفقده ثقته بنفسه ويشعره بالخجل.

مخطط الانطواء الاجتماعي: ينتج لدى الشخص اذي لم يكن لديه أصدقاء ولم يسبق له الشعور بالانتماء الى جماعة معينة فيعتقد أنه مختلف عن الآخرين ويبتعد عنهم ظنا منه أنهم سيهمشونه ويشعرونه بالدونية.

5.2. المجال الثاني: نقص الاستقلالية والانجاز

تنتج المخططات المصنفة ضمن هذا المجال عن عدم إشباع حاجة الفرد للاستقلالية والكفاءة والهوية، حيث يقصد بالاستقلالية انفصال الشخص عن والديه وقدرته على تحمل المسؤوليات المناسبة لمرحلته العمرية والتي يفترض أن يتمكن منها أغلب من هم في نفس سنه، إذا يمكن أن يكون هذا المجال ناتجا عن الحماية المفرطة للطفل أو الإهمال الشديد له مما يجعل مهاراته الاجتماعية منخفضة ويجعل قدراته الشخصية محدودة، ويندرج ضمن هذا المجال كلا من:

مخطط التبعية/ عدم الكفاءة: يتشكل عند الشخص الذي تلقى انتقادات كثيرة من قبل أسرته وعلى أبسط الأشياء مما يجعله يشعر بعدم الكفاية وأنه غير قادر على تحمل المسؤولية وغير جدير بثقة الآخرين فيحاول تجنب المبادرة اعتقادا منه بأن الآخرين لا يمكنهم تقديره.

مخطط الخوف من الخطر أو المرض (الهشاشة): نجده لدى الأشخاص الذين لديهم مخاوف مبالغ فيها من أن كارثة لا يمكن تجاوزها ستقع في أي لحظة وتشمل هذه المخاوف إما الجانب الصحي، أو الانفعالي والنفسي أو الكوارث الطبيعية. (بختة، 2017)

مخطط الاندماج/ الشخصية المدمجة: يكون لدى الشخص الذي يرتبط عاطفيا ويتعلق بشكل مفرط بالشخص الآخر أو عدة أشخاص حيث يكون لديه اعتقاد قوي بأنه لا يمكنه العيش أو القيام بأي شيء من دونه فيندمج مع جميع أفكار، أهداف، سلوك، مشاعر ورغبات الطرف الآخر وهذا على حساب نفسه وهويته.

مخطط الفشل: ينتج غالبا من خلال مقارنة الشخص نفسه بالآخر واعتقاده بأنه غير قادر على النجاح مثلهم سواءا في مجال العمل أو الدراسة أو العلاقات وغيرها فيصف نفسه بالغبي، الفاشل، الضعيف، الأحمق. (بختة، 2017)

5.3. المجال الثالث: نقص الحدود:

يتميز الفرد في هذا المجال بنقص الحدود الداخلية ونقص المسؤولية اتجاه الآخرين، حيث نجدهم أشخاص أنانين ومدللون غير مسؤولين عن تصرفاتهم ولا يخضعون للأنظمة والقوانين ويعتبرون أنفسهم أعلى من الآخرين ويظهر هذا النمط في العائلة التي يتميز أولياءها بكثرة التسامح والتساهل، ويتضمن هذا المجال نوعين من المخططات وهي:

مخطط الحقوق المتطلبة: يميل الأشخاص الذين يحملون هذا المخطط الى القوة والسلطة في تأكيد وجهة نظرهم والحصول على متطلباتهم دون مراعات الآخرين.

مخطط نقص التحكم الذاتي/ الانضباط الذاتي: ويظهر هذا النوع في الأشخاص الغير قادرين على كبت انفعالاتهم أو تحمل اندفاعهم أو حرمانهم من رغباتهم، فيحاولون تجنب المواجهات والصراعات والمسؤوليات لعدم تقبلهم الرأي الآخر كما يعانون من عدم القدرة على مراقبة ذواتهم.

5.4. المجال الرابع: المخططات الخاصة بالتوجه نحو للآخرين:

يتميز الفرد في هذه الوضعية بكثرة التفاعل مع الآخرين والمبالغة في الاهتمام برغباتهم والحرص على اشباعها على حساب حاجاته الخاصة، فغالبا هو شخص غير واعي برغباته وحاجاته الشخصية، ونجد في هذا المجال المخططات التالية:

مخطط الخضوع: يتصف الأشخاص الذين يحملون هذا المخطط على عدم القدرة على التعبير عن انفعالاتهم أو قراراتهم لشعورهم الدائم أنهم مجبرون على الخضوع للآخرين، ويتسمون بكبت انفعالاتهم أمام من يخضعون لهم.

مخطط التضحية بالذات: يحرص الفرد في هذه الوضعية على عدم إيذاء الآخرين وعلى أن يظهر بصورة إيجابية أمامهم فيقدم مصالحهم على حساب مصالحه.

مخطط البحث عن القبول/ الاعتراف: في هذه الحالة يستمد الفرد تقدير ذاته من آراء ونظرة الآخرين له، فيعمل على ما يطلبونه منه ولو كانت أوامرهم لا تناسب غاياته الشخصية، كما أنه يعتمد على الغير في اتخاذ قراراته المهمة. (مأمون، 2019)

5.5. المجال الخامس: الحذر المفرط والكف:

يتمز هذا المجال حسب Young وزملائه بتحكم الفرد في استجاباته بشكل مبالغ فيه، حيث يحتفظ بقواعد شخصية صلبة في التعامل ويتجنب الأخطاء ويقمع التعبير التلقائي لانفعالاته، فمثل هؤلاء غالبا ما نجدهم في طفولتهم متشددين وحذرين في الحوادث السلبية وتندرج ضمنه المخططات التالية:

مخطط (15) السلبية/ التشاؤم: الأشخاص في هذه الوضعية لديهم نظرة كئيبة عن الحياة، يتسمون بالقلق والتشاؤم ويهتمون بالجانب السلبي ولديهم خوف مفرط من وقوع حوادث خطيرة.

مخطط (16) الكبت الانفعالي: ويقصد به المبالغة في التحكم بالمشاعر وعدم التعبير عنها لتجنب سوء التوافق مع الآخرين، ويتصف الفرد هنا بكبت الدوافع الإيجابية وقمع الانفعالات السلبية.

مخطط (17) المثالية المفرطة: يحاول الفرد تجنب الانتقادات من خلال محاولة وصوله الى قمة الكمال في سلوكياته وانجازاته، والتخلص من أثارها السلبية كالتوتر والقلق.

مخطط (18) العقابية: هو الميل لعدم المرونة والتسامح في العلاقات مع الآخرين فيغلب على الفرد كثرة الانتقاد وقلة الصبر والبحث عن الدق والكمال في كل شيء. (مأمون، 2019)

6. مزايا وعيوب المخططات المبكرة غير التكيفية:

يرى Hawsseaust أن مزايا المخططات تتمحور في الطفولة حيث تسمح للطفل بالتكيف مع محيطه الخارجي وإدراك العالم من حوله بصورة تلقائية، فيصبح من خلال تلك المخططات يتوقع مواقف والديه اتجاه حاجاته فالطفل الذي يعاقب ظلما سوف يستبق فعل والديه كي لا يعاقب فبذلك ينتج لديه مخطط غير شعوري يجعله يتأقلم حين تكرار نفس الموقف لتخفف من معاناته أو لتكيف مع المواقف المشابهة، وتتكون لديه صورة مسبقة عن العالم فيتكرر نفس الحرمان لحاجاته العاطفية ويظن أ، ما يعيشه أمرا عاديا.

ولكن عند الرشد يصبح المخطط غير متكيف فالفرد الذي يعاني من مخطط الظلم عند احتكاكه بالآخرين تنبثق معتقدات منذ الطفولة توهمه بأنهم أشخاص ظالمين، فيستعمل استراتيجيات استباق للموقف كالشك والاخفاء وبالتالي يتلقى استجابات منهم رادا على سلوكه، وحسب Hawsseaust فان العيش بالاستمرار بمخطط غير متكيف سيؤدي حتما الى الألم، فمثلا حامل مخطط التخلي دائما ما يرى أن لا احد يحبه ولمكافحة هذا الشعور يتخذ سلوكيات الحماية فيزيد الأمر تفاقما، فنجده إما شخص عدواني اتجاه الآخرين أو جد متعلق بهم لكنه في كلتا الحالتين لا يستطيع التوافق معهم، ومما سبق نلاحظ أن المخططات المعرفية الغير متكيفة نجدها

متكيفة نسبيا في مرحلة الطفولة لكن سرعان ما تستمر مع الفرد فتصبح غير متكيفة عند وصوله لمرحلة الرشد. (بن قويدر، 2012)

7. المخططات المبكرة الغير تكيفية والأفكار اللاعقلانية في مرحلة المراهقة:

بالرغم من أن مرحلتي الطفولة والمراهقة حسب Yong تعتبر كمراحل مبكرة لتشكيل وترسيخ المخططات المبكرة غير التكيفية لدى الفرد إلا أنه يمكن تمييز بعض المخططات والأفكار التي بدأت تتكون وتتبلور لدى المراهق، فقد وجد (تواتي، 2018) في دراسته التي أجراها على (180) تلميذا في مرحلة التعليم الثانوي بولاية الوادي، أن أكثر المخططات انتشارا لديهم على الترتيب هي: مخطط المعايير الصارمة، النقد المفرط، مخطط الهجر، عدم الاستقرار، مخطط التضحية بالذات، كما وقد وجدت ذات الدراسة فروقا دالة إحصائيا في المخططات المعرفية تعزى لمتغير الجنس بينما لم تجد فروق تعزى الى عامل السن.

وفي دراسة (خنوش و بن عتو، 2022) التي هدفت الى الكشف عن أكثر الأفكار اللاعقلانية شيوعا لدى تلاميذ التعليم الثانوي والذين بلغ عددهم (414) تلميذا من ولاية الشلف و(138) تلميذا من ولاية وهران باستعمال مقياس ألبرت أليس الذي قننه الريحاني (1985) على البيئة الأردنية والذي يحتوي على (13) فكرة لاعقلانية، وجدت الدراسة ان أكثر الأفكار شيوعا لدى أفراد العينة على الترتيب: الفكرة الأولى "من الضروري أن يكون الفرد محبوبا أو مقبولا من كل فرد من أفراد بيئته المحلية"، ثم الفكرة الرابعة "إنه لمن المصيبة الفادحة أن تأتي الأمور على غير ما يتمنى الفرد"، تليهما الفكرة الثانية " يجب أن يكون الفرد فعالا ومنجزا بشكل يتصف بالكمال حتى تكون له قيمة"، بعدها الفكرة الثالثة "بعض الناس سيئون وشريرون وعلى درجة من الخسة والنذالة وعلى هذا يجب أن يلاموا ويعاقبوا"، ثم جاءت باقي الأفكار الأخرى، كما وقد وجدت الدراسة فروقا دالة إحصائيا في درجة الأفكار اللاعقلانية لصالح الإناث.

كما وقد وجدت دراسة (عيسو و بولحية، 2022) التي هدفت الى التعرف على الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهق المتمدرس أنه هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا ما بين الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات لدى أفراد العينة البالغ عددهم (100) تلميذ في المرحلة الثانوية بالجزائر، أي أنه كلما زادت درجة الأفكار اللاعقلانية لديهم كلما انخفض مفهومهم للذات، لم تجد الدراسة فروقا تعزى الى الجنس أو الشعبة.

من خلال هذه الدراسة الأخيرة يمكننا القول أن المخططات غير التكيفية لدى المراهق تلعب دورا مهما في تكوينه مفهوما عن ذاته وفي بناء هويته، ومن خلال الدراستين السابقتين نلاحظ أن تلك المخططات الغير متكيفة والأفكار اللاعقلانية الأكثر انتشارا لدى المراهقين مثل (مخطط المعايير الصارمة والنقد المفرط والتضحية بالذات، والفكرتين الأولى والثانية) تعكس بشكل كبير نوعا من التعبير عن حاجاتهم إلى إثبات أنفسهم وإلى الشعور بالتقدير من قبل الآخرين و إلى مدى قدرتهم على بناء العلاقات معهم وكلها حاجات أساسية ومطالب

نمو مهمة تتناسب مع مرحلتهم العمرية ، كما يعكس بعضها الآخر مثل (مخطط الهجر وعدم الاستقرار والفكرتين الثالثة والرابعة) نوعا من الخبرات المؤلمة التي يمكن أن يكونوا قد مروا بها أو استمدوها من خلال محيطهم.

خلاصة الفصل:

نتوصل مما تم عرضه خلال هذا الفصل إلى أن منشأ المخططات المبكرة غير التكيفية يكون في مرحلتي الطفولة والمراهقة وهي عبارة عن نماذج معرفية وانفعالية غير مكيفة تبثق من الخبرات التي يعيشها الفرد، فتؤثر في حياته الاجتماعية والنفسية بصفة عامة، ولها خمسة مجالات تندرج تحت هذه المجالات أنواع من المخططات، كما أن لها مزايا وعيوب فمزاياها تظهر في مرحلة الطفولة لقدرة الطفل على التكيف أما أضرارها فتظهر في مرحلة الرشد، ولتجنب نشوء مخططات غير مكيفة يحتاج الطفل أن يشبع حاجاته المختلفة من طرف المحيطين به.

الفصل الثالث:

التوافق النفسي الاجتماعي

تمهيد

1. تعريف التوافق.
2. تعريف التكيف.
3. تعريف التوافق النفسي الاجتماعي.
4. أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي.
5. مؤشرات التوافق النفسي الاجتماعي.
6. التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية في مجال علم النفس فهو يفسر سلوك الانسان مع ذاته ومع بيئته، ويظهر من خلال علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة، ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم تعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق الى تعريف التوافق ومصطلح التكيف الذي هو مرتبط به ثم تعريف التوافق النفسي الاجتماعي، أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي، بعض المؤشرات التي تدل على التوافق السليم وأخيرا خلاصة الفصل.

1. مفهوم التوافق:

"ويعرفه كمال الدسوقي التوافق بأنه إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه، بما يحقق الرضا عن النفس، والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة، ويكون الفرد متوافقا إذا هو أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات" (ربوح ، 2013، صفحة 88).

ويمكن كذلك اعتبار التوافق على أنه سعي الفرد إلى تنمية قدراته واستعداداته وتحقيقها وذلك من خلال تجسيد النظرة الواقعية والموضوعية نحو الذات وتقبل نقاط القوة والضعف على حد سواء والعمل على تقليل الانفعالات السلبية كالخوف والقلق والشعور بالذنب وإعادة تنظيم الخبرات الشخصية من أجل اشباع الحاجات وتحقيق سلوك متوافق مع نفسه وبيئته التي يعيش فيها وذلك للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي (قيش، 2009).

وتذهب أغلب تعاريف علم النفس الى أن مصطلح التوافق مشتق من علم الأحياء والبيولوجيا "فيرجع أصل مفهوم التوافق حسب Lazarus الى مفهوم التكيف الذي يعتبر حجر الزاوية في نظرية داوين حيث كان يشير الى التراكيب والعمليات البيولوجية التي تسهل بقاء الأنواع" (ربوح ، 2013، صفحة 86).

ونضع هنا بعض التعاريف حول مفهوم التكيف:

2. مفهوم التكيف:

يرى محمد جاسم أن التكيف عملية لا تختص بالإنسان فقط بل وتشمل الكائن الحي بما في ذلك الحيوان والنبات، فالتكيف هو الذي يمكن له العيش في بيئة ما ويساعده لمواجهة المشكلات والصعوبات المفروضة عليه من المحيط الخارجي.

أما "نعيم الرفاعي فيرى أن التكيف هو العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي، ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا" (سعادي، 2009، صفحة 53).

وهناك من يرى أن التكيف مصطلح بيولوجي ويعني التغيرات التي تطرأ على الشكل أو الوظيفة الكائن الحي مما تمكنه من المحافظة على حياته وجنسه، ويشمل التكيف السلوك الحسي الحركي أي النواحي العضوية سواء للكائن البشري أو الحيوان مما يجعل هذا الأخير يحافظ على بقاءه ويتلاءم مع تغيرات بيئته، إلا أن هناك من يرى أن

التكيف عملية اجتماعية تجمع الشخص بمشكلاته مع نفسه ومع الآخرين ومحيطه الخارجي والمعايير البيئية والسياسية والثقافية والاقتصادية وغيرها من المعايير وهذا ما يندرج تحت ما يسمى بالتوافق.(بلحاج، 2011)

3. مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي:

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي من المتغيرات الأكثر أهمية في مجال علم النفس أين لديه ارتباط وثيق بالصحة النفسية، وهنا نستعرض أهم التعريفات التي تناولته:

"التوافق النفسي الاجتماعي هو علاقة إيجابية يقوم بها الفرد متعمدا لتكون العلاقة متناغمة ومنسجمة مع البيئة المحيطة به وهذا ينطوي على قدرة الفرد على إدراك الحاجات البيولوجية والاجتماعية والانفعالية التي يعاني فيها" (بن ساسي، 2022، صفحة 145).

ويعرفه Shopenعلى أنه توافق إيجابي يدل على النضج الانفعالي للفرد ويقوم على الضبط الذاتي وتحمل المسؤولية اتجاه اشباع حاجاته وحاجات الأخرين مما يؤدي إلى استغلال أكثر للإمكانيات الاجتماعية التي يتفرد بها الانسان.

والتوافق النفسي الاجتماعي عند أبو زيد وسفيان هو عملية مستمرة مدى الحياة يتعرض خلالها إلى سلسلة من التوترات والصراعات التي تهدده وتشعره بالضياع فيسعى الانسان جاهدا لأزالت هذه التوترات من أجل تحقيق الاتزان الجيد، ويحاول أيضا اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية مما تخول له اقامت علاقات والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية وكذا تقبل ذاته وتقبل عادات وتقاليد وقيم مجتمعه.

والتوافق النفسي الاجتماعي يعني به التفاعل الإيجابي نحو الذات وينتج عنه التقبل والرضا بين الفرد وذاته ونفسه من جهة ومن جهة أخرى بينه وبين بيئته ومجتمعه، وهنا تكمن قدرة الفرد في التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية بحيث لا يكون هناك صراع داخلي. (أبو زيد، 2017)

4. أبعاد التوافق:

للتوافق النفسي الاجتماعي أربعة أبعاد تتمثل في:

– **التوافق النفسي**: يشير حامد زهران الى أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي ويعني: "السعادة عن النفس والرضا عنها، واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفيسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة" (زهران، 2005، صفحة 27).

وهو أيضا عملية ديناميكية يحاول فيها الفرد تحقيق حالة من التوازن بين ما يمكن تعديله في سلوكه ليتوافق مع بيئته وطبيعته الاجتماعية، وبين اشباع أغلب حاجاته الداخلية ومتطلبات بيئته الخارجية وفي هذا السياق

يكمن توافق الفرد بين المشكلات التي يتعرض لها والتي ترجع لعلاقاته بأسرته ومجتمعه ومعاييره الثقافية وبين سعيه لتحقيق الرضا والتلاؤم بينهما. (موهوبي، 2022)

– **التوافق الاجتماعي**: يظهر التوافق الاجتماعي لدى الفرد من خلال سلوكه داخل الجماعة، فكلما كانت لديه القدرة على الانقياد للجماعة والخضوع لأوامرها قصد المحافظة على تمسكها ووحدتها كلما كان التوافق إيجابيا، في حين أن عدم الانصياع للأوامر الجماعة ومحاولة الخروج عن اطارها والحاق الضرر بها يعتبر مظهرا من مظاهر التوافق السلبي، و التوافق الاجتماعي يسعى الى تكوين علاقات سليمة تتسم بالتعاون والتسامح وتحمل المسؤولية وتعتمد على ضبط النفس وتقبل الآخرين الذي هو مرتبط بتقبل الفرد لذاته والعمل على إزالة العدوان والمشاعر السلبية اتجاه الآخرين والحرص على اشباع حاجاتهم المشروعة. (ربوح ، 2013)

"فالتوافق الاجتماعي هو تلك العمليات التي يحقق بها الفرد نوعا من التوازن في علاقاته الاجتماعية التي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع" (ربوح ، 2013، صفحة 94).

– **التوافق الأسري**: "ويعني مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى القدرة الأسرية على توفير الإمكانيات الضرورية ومدى توافر الحب والتعاون والتضحية بين أفراد الأسرة" (الحجار، 2003، صفحة 17).

تعتبر الحياة الأسرية اللبنة الأولى التي ينشأ فيها الفرد فمنها يكتسب القيم والأخلاق ويسعى من خلالها الى تحقيق الأمن والطمأنينة، فالتوافق الأسري تتسم علاقاته بالتناغم والانسجام والخلو من انفعالات السلبية والصراعات بين الآباء والأبناء وعكس ذلك يجعل الفرد ينشأ في جو من الاضطراب والتوتر وعدم التكيف فينتج عنه السلوك العدواني والانحراف والشدود، فالتنشئة الاجتماعية السليمة عاملا مهما لتماسك الفرد وتضامنه وقدرته على التكيف مع واقعه وتحقيق استقراره. (أبو سكران، 2009)

– **التوافق الجسمي الصحي**: "التوافق الجسمي يتطلب أن تتعاون الوظائف الجسمية تعاونا تاما لصالح كل الجسم، ففي الحالة الصحية يؤدي عضو ما نشاطا أكبر أو أقل مما يتطلبه الجسد، ليمثل التوافق الجسدي بذلك قدرة الجسم على مواجهة الصعوبات المحيطة بالفرد" (برغوتي و بوخنوفة، 2016، صفحة 327).

وهو أيضا خلو الصحة من الأمراض النفسية والجسمية والمشاكل العضوية والتمتع بسلامة الحواس وقدرة الفرد على الحركة والاتزان، وميله الى النشاط والحيوية والسعي الى العمل دون الشعور بالضعف أو الاجهاد والتمتع بالهمة العالية والارتياح تجاه قدراته وتقبل مظهره الخارجي والرضا عنه. (الكحلوت، 2011)

نستنتج مما سبق أن لكل بعد من الأبعاد أهمية في تحقيق التوافق فكل واحد يكمل الآخر ليشكلوا صورة واحدة، وعلى الفرد السعي لتحقيق تلك الأبعاد من أجل الوصول الى توافق سليم في كل المجالات.

5. مؤشرات التوافق النفسي الاجتماعي:

توجد عدة مؤشرات يظهر من خلاله مستوى التوافق النفسي الاجتماعي نذكر منها:

– **النظرة الواقعية للحياة:** هو قدرة الفرد على تقبل الواقع المعيشي الذي هو فيه والاقبال على الحياة بشتى مظاهرها ومحاولة العيش بكل واقعية وتفاؤل، والرضا عن الحياة والبحث عن السعادة في كل جوانبها وهذا ما يشير الى التوافق السليم على عكس من ذلك نجد الأشخاص الذين يعانون من سوء التوافق متشائمين وتعساء رافضين لكل ما هو جديد في حياتهم. (سعادي، 2009)

– **مستوى طموح الفرد:** "الفرد المتوافق تكون طموحاته عادة في مستوى إمكانات تحقيقه، فيسعى من خلال دافع الإنجاز ليحقق مطامعه المشروعة في ضوء إمكاناته، في حين نجد الفرد الذي يعاني من الانهيار، أو يعاني من عدائية للحياة هو شخص غير متوافق" (ربوح ، 2013، صفحة 99).

– **الإحساس بإشباع حاجات نفسية:** يعد هذا الإحساس مؤشرا من مؤشرات توافق الفرد مع ذاته ومع الآخرين، ويكمن هذا الإحساس في قدرته على تلبية جميع حاجاته النفسية والبيولوجية بطريقة شرعية كالطعام والشراب والجنس، كذلك احساسه بالأمن والقدرة على الإنجاز والقبول بين الآخرين.

– **القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:** إن الشخص الأكثر توافقا مع ذاته هو ذلك الذي يملك القدرة في تأجيل رغباته أو الغائها حين يرى استحالة تحقيقها، فنجده أكثر تحكما في انفعالاته وفي اشباع حاجاته وعلى هذا الأساس يضبط سلوكه ليوجهه الوجهة الصحيحة طبقا لخطة يرسمها يسعى من خلالها لتحقيق النجاح مستقبلا. (أبو زيد، 2017)

– **المسؤولية الاجتماعية:** تدل العلاقات الصحية مع الآخرين على التوافق السوي فمن خلالها يتفاعل الفرد مع الآخر ويبني صلات وثيقة يتحمل فيها المسؤولية الاجتماعية ويحقق التعاون ويحترم قيم وعادات مجتمعه فبذلك يحظى بتبادل المشاعر الإيجابية بينهم ويحقق التوافق الاجتماعي السليم. (حشمان، 2008)

6. التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر:

تعد مرحلة المراهقة مهمة في تكوين هوية الفرد وبناء شخصيته فكلما كانت بيئته الأسرية والاجتماعية سليمة خالية من الضغوطات كلما ساعده ذلك على تحقيق حاجاته وعلى النمو النفسي والجسمي السوي، ففي حالة تعرض هذا المراهق إلى أحد أشكال الإيذاء والتنمر الجسمي أو النفسي أو الاجتماعي أو اللفظي بشكل مستمر من قبل أقرانه فإن هذا سيخل بأفكاره وتصوراته حول ذاته والآخرين، تشوه هذه الأفكار سيولد لديه مشاعر سلبية وغير متوازنة تدفعه إلى إبداء سلوكيات لا توافقية على المستويين النفسي والاجتماعي.

ففي هذا الصدد أشارت دراسة (الظهوري و يعيش، 2022) الى أن الجانب الاجتماعي لضحايا التنمر يتأثر بشدة ويظهر ذلك من خلال افتقارهم لمهارات التواصل الاجتماعي وعدم حصولهم على الدعم الكافي ثم

يليه التأثر على مستوى الجانب النفسي من خلال صعوبة الدفاع عن النفسة والانطوائية، كما تتأثر الجوانب الأكاديمية بدرجة ثالثة أين نجد لديهم انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي وصعوبة في التركيز وغيرها.

وفي دراسة(Gallet & Karray, 2018) التي تم فيها تتبع الأثار الإكلينيكية للتعرض لتنمر في مرحلة المراهقة، فتوصلت الدراسة إلى أن أثار التنمر تمتد حتى مرحلة الرشد بحيث تظهر على شكل: أعراض اكتئابيه، إدمان، عزلة وتدمير للذات وتزداد حدة هذه الآثار كلما كانت شخصية الضحية هشة أكثر وكلما ازداد ضعف الدعم الأسري الذي كان يتلقاه.

من خلال هاتين الدراستين ومن خلال دراسات عديدة أخرى يتبين مدى تأثير التعرض للتنمر على التوافق النفسي الاجتماعي في مرحلة المراهقة والأخطر من ذلك هو امتداد هذه التأثيرات إلى مراحل لاحقة من حياته، من جهة أخرى نلاحظ أهمية توفير الدعم النفسي والاجتماعي لهؤلاء الضحايا في الإنقاص من حدة النتائج السلبية وفي التقليل من خطر امتدادها لمرحلة الرشد.

خلاصة الفصل:

إن موضوع التوافق النفسي الاجتماعي من المواضيع التي حازت اهتماما كبيرا من قبل باحثي وعلماء النفس، باعتباره مفهوم مركزي وعنصرا هاما ومؤثرا على البنية النفسية للفرد، فالتوافق هو نتيجة لتفاعل سمات الشخصية بالظروف البيئية والمادية والتي بدورها تؤدي إما الى توازن نفسي أو الى ظهور مشكلات نفسية، فالإنسان في معظم سلوكه يسعى لتحقيق توافقه النفسي من خلال التفاعل مع الآخر ليحقق الاستقرار مع نفسه ومع بيئته ويعيش حالة من الرضا والتقبل والانسجام.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة.

2. الحدود الزمانية والمكانية للدراسة.

3. الدراسة الاستطلاعية.

4. عينة الدراسة وخصائصها.

5. أدوات الدراسة.

6. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

7. الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات.

8. طريقة وظروف إجراء الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد إتمام الجانب النظري للدراسة تم الانتقال إلى الجانب التطبيقي حيث يهدف فصل الإجراءات المنهجية للدراسة إلى التعرف على: منهج الدراسة، حدودها الزمانية والمكانية، الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة وخصائصها، أدوات الدراسة، الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات وأخيرا طريقة وظروف إجراء الدراسة.

1. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي والمنهج الارتباطي اللذان يهدفان إلى دراسة قوة العلاقة بين المتغيرات ووصفها وصفا كميا، أو إلى التنبؤ بحدوث متغيرات بناءا على متغيرات أخرى، لكن لا يمكن لهذا الارتباط أو التنبؤ أن يدل على وجود العلاقة السببية بين المتغيرات لأن هذه الأخيرة يتم الكشف عنها باستعمال المناهج التجريبية في حين يمكن أن يستعمل كفرض يتم التحقق منه تجريبيا. كما يركز هذا المنهج على وصف العلاقة بين المتغيرات دون الاهتمام مما إذا كانت متغيرات تابعة أو مستقلة. (أبو علام، 2007)

ويعد هذان المنهجان مناسبين لأهداف الدراسة الحالية لكونها تهدف لوصف نوع المخططات الأكثر انتشارا لدى ضحايا التنمر ولوصف مستوى توافقهم النفسي الاجتماعي كما أنها تهتم بدراسة العلاقة الارتباطية المتواجدة ما بين متغير المخططات المبكرة الغير تكيفية ومتغير التوافق النفسي الاجتماعي.

2. الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

الحدود الزمانية: تمت الدراسة الميدانية في الفترة ما بين 17 أفريل 2023 و14 ماي 2023 أي في الفصل الدراسي الثالث من الموسم الدراسي 2023/2022.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في متوسطة الإمام جابر بن زيد التابعة لبلدية غرداية، ولاية غرداية، الجزائر.

3. الدراسة الاستطلاعية:

تم اجراء الدراسة الاستطلاعية في الفترة ما بين 17أفريل 2023 و02 ماي 2023، بهدف:

- الاطلاع على مدى قابلية تعاون المؤسسة واستعدادها لتطبيق هذه الدراسة.
- معرفة عدد المراهقين ضحايا التنمر الممثلون لمجتمع الدراسة المتواجدون في المؤسسة ومدى قابليتهم لإجراء الدراسة.
- معرفة مدى ملائمة مقياسي: المخططات المبكرة غير التكيفية لـ Jeffrey Young (النسخة المختصرة) ومقياس التوافق النفسي لزينب الشقير المستعملين في هذه الدراسة، والكشف عن خصائصهما السيكو مترية.

وقد تمت الدراسة الاستطلاعية على مرحلتين:

المرحلة الأولى:

- أخذ موافقة المؤسسة على إجراء الدراسة.
- الاطلاع على عدد المتمدرسين في أقسام السنة الثالثة متوسط وتوزيعاتهم.
- تقديم مجموعة من الخصائص التي يتم على أساسها استخراج عينة المراهقين ضحايا التنمر.

المرحلة الثانية:

- التعرف على عدد ضحايا التنمر الذين تم استخراجهم لتمثيل أفراد العينة حيث بلغ عددهم (33) فردا.

4. عينة الدراسة وخصائصها:

شمل مجتمع الدراسة الحالية على (33) مراهقا ضحية للتنمر يتمدرسون في السنة الثالثة متوسط للموسم الدراسي (2023/2022)، تتراوح أعمارهم ما بين [13-16] سنة، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية من متوسطة الإمام جابر بن زيد بولاية غرداية وذلك بناءا على مجموعة من الخصائص التي يشترط توفرها على التلميذ لنقول عنه بأنه ضحية للتنمر، وقد تم استخلاص هاته الخصائص انطلاقا من النتائج التي توصلت اليها أغلب الدراسات السابقة المهتمة بعينة ضحايا التنمر والتي أشارت إليها المراجع النظرية والكتب التي تم الاطلاع عليها، حيث تتمثل في:

أ. أن يتعرض الضحية للتنمر بشكل متكرر ومستمر خلال الفصل الدراسي الحالي من قبل أقرانه في المدرسة.

ب. أن يتصف الضحية بأنه أقل قوة من المتنمر ولا يستطيع غالبا الدفاع عن نفسه.

ج. أن تكون للضحية خاصية تجعله مختلفا عن الآخرين مثل: الحالة الصحية، الحالة الاجتماعية والمادية، اللون والعرق، كونه جديد في المؤسسة، الشكل العام، ضعف في القدرات الجسمية أو العقلية، عدم الثقة بالنفس، ضعف المهارات الاجتماعية وغيرها.

د. أن تتأثر أحد جوانب الحياة اليومية لدى الضحية نتيجة للتعرض للتنمر مثل: تراجع في الأداء الأكاديمي، الغياب عن المدرسة، عدم حضور الأنشطة اللاصفية، صعوبة في تكوين الصداقات، الانعزال الاجتماعي، تجنب الآخرين، الشعور بالكراهية والنبذ، التأثر بإصابات جسدية مثل الجروح والكدمات وغيرها.

تم استرجاع (29) استبيانا ألغي اثنين منهم لأن الإجابات عليهما غير مكتملة لذا يصبح عدد أفراد العينة الفعلي لهذه الدراسة هو (27) مراهقا ضحية للتنمر يتوزعون حسب النوع كما يلي:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة

النوع	العدد	النسبة
ذكور	09	%33.33
إناث	18	%66.33
المجموع	27	%100

نلاحظ من الجدول (01) أن عدد الإناث بلغ (18) مراهقة ضحية للتنمر أي ما يمثل ثلثي أفراد العينة الإجمالية، في حين بلغ عدد الذكور (09) مراهقين ضحايا للتنمر أي ما يعادل ثلث أفراد العينة الإجمالية.

5. أدوات الدراسة:

من أجل جمع البيانات تم استعمال مقياسين هما: مقياس المخططات المبكرة غير التكيفية لـ Jeffrey Young (النسخة المختصرة) ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب الشقير(2003)، وفيما يلي وصف لكل منهما:

5.1. مقياس المخططات المبكرة غير التكيفية لـ Jeffrey Young (النسخة المختصرة):

تم إعداد هذا المقياس من قبل Jeffrey Young بهدف التعرف على المخطط المعرفي الذي يميز كل شخص ومستوى تأثيره، تشمل نسخته الأصلية (18) مخططا و232 بند ثم تليه نسخة تحوي على(16) مخططا و(205) بند، في حين تقتصر النسخة المختصرة المستعملة في هذه الدراسة على (75) بندا موزعة على (15) مخططا كالتالي:

مخطط الحرمان العاطفي: يشمل البنود من 1إلى 5.

مخطط التخلي والإهمال: يشمل البنود من 6إلى 10.

مخطط الحذر والتعدي: يشمل البنود من 11إلى 15.

مخطط الانطواء الاجتماعي: يشمل البنود من 16إلى 20.

مخطط النقص وعدم الكمال: يشمل البنود من 21إلى 25.

مخطط الفشل: يشمل البنود من 26إلى 30.

مخطط التبعية وعدم الكفاءة: يشمل البنود من 31إلى 35.

مخطط الهشاشة: يشمل البنود من 36إلى 40.

مخطط العلاقة الاندماجية: يشمل البنود من 41إلى 45.

مخطط الخضوع: يشمل البنود من 46إلى 50.

مخطط التضحية بالذات: يشمل البنود من 51إلى 55.

مخطط المراقبة الانفعالية المفرطة: يشمل البنود من 56إلى 60.

مخطط المثاليات المفرطة: يشمل البنود من 61إلى 65. (بختة، 2017، صفحة 88)

مخطط الحقوق المتطلبة: يشمل البنود من 66إلى 70.

مخطط نقص التحكم الذاتي: يشمل البنود من 71إلى 75.

المخططات الثلاثة المتبقية التي لم ترد في هذه النسخة هي: مخطط العقاب، مخطط السلبية والتشاؤم ومخطط الحاجة للاستحسان والاعتراف بالجميل.

بالنسبة للبدائل وطريقة التصحيح فإن الاستبيان يحتوي على ستة (06) بدائل للإجابة هي: لا ينطبق تماما، لا ينطبق غالبا، لا ينطبق تقريبا، معتدل، ينطبق غالبا، ينطبق تماما تنقط بـ (1،2،3،4،5،6) على الترتيب، وبما أنه لدينا (15) مخططا كل مخطط يشمل (05) بنود فإن الدرجة العليا لكل مخطط هي (5×6=30) والدرجة الدنيا هي (5×1=5).

ويتم تقدير مستوى تأثير كل مخطط من خلال المعيار التالي:

درجة البنود من 05-09: المخطط لا يؤثر في الفرد.

درجة البنود من 10-14: المخطط يؤثر في بعض الظروف.

درجة البنود من 15-19: المخطط يمثل مشكلا بالنسبة للفرد.

درجة البنود من 20-24: المخطط يلعب دور هام في حياة الفرد.

درجة البنود من 25-30: المخطط أساسي في تنظيم شخصية الفرد. (بختة، 2017، صفحة 92)

5.2. مقياس التوفق النفسي لزينب محمود شقير(2003):

تم تصميم هذا المقياس على يد زينب شقير سنة (2003)، حيث اعتمدت في إعدادها لذلك على بعض المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وكذا اطلاعها على بعض المقاييس السابقة التي تناولت نفس الموضوع، وقد قدمت لنا زينب شقير في هذا المقياس أربعة أبعاد رئيسية للتوافق وهي:

- التوافق الشخصي والانفعالي.
- التوافق الصحي والجسمي.
- التوافق الأسري.
- التوافق الاجتماعي.

وفي هذا المقياس تشير الدرجة المرتفعة الى ارتفاع درجة التوافق النفسي كذلك في أبعاده الأربعة، وتشير الدرجة المنخفضة الى انخفاضهم أيضا، كما ويشمل المقياس (80) فقرة موزعة كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (02): يمثل توزيع فقرات المقياس التوافق النفسي الاجتماعي حسب المحاور

محور المقياس	فقرات المقياس		المجموع الكلي
	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	
التوافق الشخصي الانفعالي	من 1 إلى 14	من 15 إلى 20	20
التوافق الصحي الجسمي	من 21إلى 28	من 29 إلى40	20
التوافق الأسري	من 41إلى 55	من 56 إلى60	20
التوافق الاجتماعي	من 61إلى 74	من 75إلى 80	20
عدد الفقرات الاجمالي	51	29	80

(معاش، 2013)

ويحتوي المقياس على تقدير متدرج من (موافق، محايد، معارض)، يأخذ التوافق الاتجاه الموجب إذا كانت درجات الإجابات (3، 2، 1) ويأخذ الاتجاه السالب إذا كانت درجات الإجابات (1، 2، 3)، وقد تم تحديد مستويات التوافق بالاعتماد على المدى الذي يساوي [أعلى درجة –أدنى درجة] بالتعويض نجد [(240-80) ÷3] =53.33 بالتقريب 54.

وبناءا على هذا تنتج المجالات التالية: المجال ما بين [240-187] يشير إلى مستوى توافق نفسي اجتماعي مرتفع، المجال [186-133] يشير الى مستوى توافق نفسي اجتماعي متوسط أما الدرجات المنحصرة بين [132-80] فيشير الى مستوى منخفض من مستوى التوافق النفسي الاجتماعي.

6. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

1.1. مقياس المخططات المبكرة غير التكيفية لـ Jeffrey Young (النسخة المختصرة):

✓ **صدق المقارنة الطرفية للمقياس:**

تم التأكد من صدق مقياس المخططات المبكرة الغير تكيفية باستعمال صدق المقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة ترتيبا تصاعديا ثم أخذ نسبة (27%) من طرفي التوزيع وطبق عليهما اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات، وفيما يلي جدول يوضح النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول رقم (03): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس المخططات المبكرة الغير تكيفية

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدنيا	8	177,12	14,35	14,890	14	0.01
العليا	8	338,75	27,13			

نلاحظ من خلال الجدول (03) أن قيمة "ت" للفروق بين المتوسطات دالة عند مستوى الدلالة (0.01) ومنه يمكن القول بأن هذا المقياس قادر على التمييز بين العينتين المتطرفتين في المخططات المبكرة الغير تكيفية وبالتالي يمكن اعتماده في الدراسة الحالية.

✓ **ثبات ألفا كرونباخ للمقياس:**

للتعرف على ثبات مقياس المخططات المبكرة الغير تكيفية تم حساب معامل ألفا كرونباخ، فتم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (04): يوضح ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المخططات المبكرة الغير تكيفية

عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
75	0.953

من خلال الجدول (04) نلاحظ أن قيمة معامل ألف كرونباخ قد بلغت (0.953) وهي قيمة مرتفعة وأكبر من (0.75) وهذا يعني أن مقياس المخططات المبكرة الغير تكيفية لجيفري يونغ (النسخة المختصرة) يتمتع بثبات مرتفع بحيث يمكن تطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

1.2. مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب الشقير:

✓ **صدق المقارنة الطرفية للمقياس:**

تم التأكد من صدق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي باستعمال صدق المقارنة الطرفية بالمرور بنفس الخطوات التي تم اتباعها مع المقياس السابق، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول رقم (05): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدنيا	8	76,37	16,95	7,628	14	0.01
العليا	8	132,00	11,74			

نلاحظ من خلال الجدول (05) أن قيمة "ت" للفروق بين المتوسطات دالة عند مستوى الدلالة (0.01) ومنه يمكن القول بأن مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لديه القدرة التمييزية بين العينتين المتطرفتين ومنه يمكن تطبيقه على أفرد عينة الدراسة الحالية.

✓ **ثبات ألف كرونباخ للمقياس:**

بهدف التعرف على ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تم حساب معامل ألفا كرونباخ، فتم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (06): يوضح ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي

عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
80	0.950

من بيانات الجدول (06) يتبين لنا أن قيمة معامل ألفا كرونباخ قد بلغت (0.950) وهي قيمة مرتفعة وأكبر من (0.75) وهذا يعني أن مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب الشقير يتمتع بثبات مرتفع بحيث يمكن تطبيقه واعتماده في هذه الدراسة.

7. الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات:

تم تفريغ البيانات المتحصل عليها في برنامج(Excel-2013) ثم تمت معالجتها باستعمال برنامج التحليل الاحصائي (SPSS 22)، وذلك بعد معرفة نوع الأسلوب الإحصائي الذي سيتم اللجوء إليه في هذه الدراسة (معلمي أو غير معلمي) من خلال التحقق مما إذا كان توزيع البيانات طبيعيا أم لا وذلك باستخدام اختبار كولموغروف-سميرنوف، وفيما يلي نتائج هذا الاختبار:

جدول رقم (07) يوضح اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

	كولموغروف-سميرنوف			شابيرو-ويلك		
	احصائيات	درجة الحرية	قيمة Sig	احصائيات	درجة الحرية	قيمة Sig
المخططات	.102	27	.200*	.947	27	.179
التوافق النفسي	.126	27	.200*	.981	27	.884

من خلال معطيات الجدول (07) نلاحظ أن قيمة Sig هي (0.2) في اختبار كولموغروف-سميرنوف وهي أكبر من (0.05) لذا نقول بأنها دالة عند (0.05)، بمعنى أن البيانات موزعة طبيعيا وبالتالي فإن نوع الأسلوب الإحصائي المناسب لهذه الدراسة هو الإحصاء المعلمي (البارامتري).

وبما أن نوع الإحصاء معلمي فقد تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات:

- صدق المقارنة الطرفية ومعامل ألفا كرونباخ لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة.
- اختبار كولموغروف-سميرنوف للتعرف على التوزيع الطبيعي للبيانات.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتب للتحقق من الفرضية الأولى.
- التكرار والنسبة للتحقق من الفرضية الثانية.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للتحقق من الفرضيتين الثالثة والرابعة.
- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من الفرضية الخامسة.

8. طريقة وظروف إجراء الدراسة:

1.3. طريقة إجراء الدراسة:

تمت الدراسة على مرحلتين المرحلة الأولى تمت فيها الدراسة الاستطلاعية وفق ما تم التطرق إليه مسبقا، أما المرحلة الثانية فقد تزامنت مع الفترة ما بين (04 ماي إلى 14 ماي 2023) تم فيها تطبيق الدراسة الأساسية حيث تم توزيع الاستبيانين معا على ضحايا التنمر من قبل الطاقم الإداري بحكم أنهم على دراية أدق حول كيفية إقناع أفراد العينة على المشاركة ولعوامل إدارية من جهة أخرى، ونظرا لكون العدد الإجمالي لبنود المقياسين معا كبير (155) بندا طلبت الباحثتين أن يتم إعطاء التعليمة بأن يقوم التلميذ بالإجابة عنها في المنزل في عطلة نهاية الأسبوع وفي جو مريح وهادئ وليس بالضرورة إكماله في جلسة واحدة إذا ما شعر بالملل يعود إليه في فترة لاحقة والأهم هو إعطاء إجابات حقيقية تعبر عن أفكاره ومشاعره بصدق مع ضمان عدم نشر معلوماته وعدم استعمالها إلا لأغراض علمية، وفي الأسبوع التالي تم جمع الاستبيانات ونظرا لكون العدد غير مكتمل تم تمديد الفترة الى غاية يوم 14 ماي بالتنسيق مع الإدارة.

1.4. ظروف إجراء الدراسة:

من بين الظروف المساعدة على إجراء هذه الدراسة:

- تعاون الطاقم الإداري مع الباحثتين من حيث تقديم المعلومات وكذا المساعدة في عملية توزيع الاستبيانات.
- كون الموقع الجغرافي للمؤسسة مناسب بالنسبة للباحثتين فلم تكن هناك صعوبات في التنقل.

أما فيما يخص الصعوبات التي تم تمت مواجهتها فقد تمثلت فيما يلي:

- صعوبة استخراج العينة الممثلة للدراسة بالخصائص التي تم تحديدها، مما أدى إلى استغراق وقت في ذلك.
- صعوبة تعامل الباحثتين مباشرة مع العينة لعوامل إدارية متعلقة بخصوصية أفراد العينة.
- الطاقم الإداري واجه صعوبة في إقناع أفراد العينة على المشاركة في البحث، لسببين –حسب ما صرحوا به- الأول أنه ينبغي عدم إشعارهم أنهم عينة مقصودة أو أنهم ضحايا للتنمر والثاني لأن أفراد العينة يتسمون بكونهم مفرطو الحساسية حسب وصفهم.

- تجاوب الذكور مع الدراسة كان أقل من الإناث حيث أن أغلب الذين لم يرجعوا الاستبيانات أو بالنسبة للذين أرجعوها غير مكتملة من فئة الذكور.
- صعوبات متعلقة بعدم التمكن الجيد من الجانب الإحصائي، وبالتالي تطلب تحليل وتفسير النتائج مجهودا أكبر في البحث والاستفسار وطلب الاستشارة من المتمكنين في هذا المجال.

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل الإجراءات الميدانية للدراسة حيث تم فيها استعمال المنهج الوصفي الارتباطي الملائم لطبيعة وأهداف الموضوع، وتم جمع البيانات باستعمال مقياس المخططات المبكرة غير التكيفية لـ Jeffrey Young (النسخة المختصرة) ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب شقير (2003)، وقد تطرق الفصل أيضا إلى: وصف خصائص العينة التي تم اختيارها بطريقة قصدية، حدود الدراسة حيث تمت في الفصل الثالث من الموسم الدراسي (2022-2023) بمتوسطة جابر بن زيد، توزيع البيانات الذي وجد أنه طبيعي أي يستلزم اللجوء إلى الإحصاء المعلمي وما يقابله من الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها للتحقق من مدى صحة الفرضيات، ثم عرض لأهم مراحل التطبيق والظروف التي تمت مواجهتها أثناء الدراسة الميدانية.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة
5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تحليل البيانات باستعمال الأساليب الإحصائية المذكورة في الفصل السابق تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، بحيث يتم في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة كل فرضية وذلك بمحاولة ربطها مع نتائج الدراسات السابقة ومع ما جاء في الجانب النظري.

1. **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:** التي تنص على "المخططات المبكرة غير التكيفية الأكثر انتشارا لدى ضحايا التنمر هي: مخطط المعايير الصارمة والنقد المفرط، مخطط الهجر وعدم الاستقرار، مخطط التضحية بالذات."

✓ **عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:**

تم التحقق من مدى صحة هذه الفرضية من خلال حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس المخططات المبكرة الغير تكيفية، ومن خلال المتوسطات الحسابية تم الحصول على ترتيب هذه المخططات لديهم مثلما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (08): يوضح الترتيب التنازلي للمخططات المبكرة الغير تكيفية لدى ضحايا التنمر

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
البعد (13): مخطط المثالية المفرطة	18,85	10,350	01
البعد (02): مخطط التخلي والإهمال	16,52	9,162	02
البعد (11): مخطط التضحية بالذات	15,91	9,282	03
البعد (14): مخطط الحقوق المتطلبة	15,88	9,704	04
البعد (15): مخطط نقص التحكم الذاتي	14,82	8,830	05
البعد (08): مخطط الهشاشة	14,61	9,542	06
البعد (04): مخطط الانطواء الاجتماعي	13,82	9,339	07
البعد (12): مخطط المراقبة الانفعالية المفرطة	12,97	8,535	08
البعد (03): مخطط الحذر/ التعدي	12,94	8,710	09
البعد (09): مخطط العلاقة الاندماجية	12,58	7,882	10
البعد (01): مخطط الحرمان العاطفي	12,09	8,327	11
البعد (10): مخطط الخضوع	11,79	7,713	12
البعد (07): مخطط التبعية/ عدم الكفاءة	11,73	7,875	13
البعد (05): مخطط النقص/ عدم الكمال	13,82	8,256	14
البعد (06): مخطط الفشل	11,52	8,976	15

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن المتوسطات الحسابية لدرجات المخططات لدى أفراد العين قد تراوحت ما بين [11.52-18.85]، أما قيم الانحراف المعياري فقد تراوحت ما بين [7.713-10.35]، وقد جاء الترتيب التنازلي للمخططات اعتمادا على المتوسطات الحسابية كما يلي: الرتبة الأولى لمخطط المثالية المفرطة بمتوسط حسابي قيمته (18.85) وانحراف معياري قيمته (10.35)، الرتبة الثانية لمخطط التخلي والإهمال بمتوسط حسابي بلغ (16.52) وانحراف معياري قيمته (9.162)، وفي الرتبة الثالثة مخطط التضحية بالذات بمتوسط حسابي يقدر بـ (15.91) وانحراف معياري قيمته (9,282)، والرتبة الرابعة جاء فيها مخطط الحقوق المتطلبة بمتوسط حسابي بلغ (15.88) وانحراف معياري قيمته (9.704)، أما في الرتبة الخامسة فقد جاء فيها مخطط نقص التحكم الذاتي بمتوسط حسابي بلغ (14.82) وانحراف معياري قدر بـ (8.83)، ثم الرتبة السادسة لمخطط الهشاشة بمتوسط حسابي بلغ (14.61) وانحراف معياري قيمته (9.542)، بعدها الرتبة السابعة لمخطط الانطواء الاجتماعي بمتوسط حسابي قيمته (13.82) وانحراف معياري بلغ (9.339)، أما الرتبة الثامنة فهي لمخطط المراقبة الانفعالية المفرطة بمتوسط حسابي بلغ (12.97) وانحراف معياري قيمته (8.535)، والرتبة التاسعة لمخطط الحذر/ التعدي بمتوسط حسابي يقدر بـ (12.94) وانحراف معياري بلغ (8.71)، الرتبة العاشرة لمخطط العلاقة الاندماجية بمتوسط حسابي بلغ (12.58) وانحراف معياري قيمته (7.882)، تليها الرتبة الحادية عشر لمخطط الحرمان العاطفي بمتوسط حسابي بلغ (12.09) وانحراف معياري قيمته (8.327)،وفي الرتبة الثانية عشر مخطط الخضوع بمتوسط حسابي بلغ (11.79) وانحراف معياري قيمته (7.713)، الرتبة الثالثة عشر مخطط التبعية/ عدم الكفاءة بمتوسط حسابي بلغ (11.73) وانحراف معياري قيمته (7.875)، وفي الرتبة الرابعة عشر التي تسبق الأخيرة فقد جاء فيها مخطط النقص/ عدم الكمال بمتوسط حسابي بلغ (13.82) وانحراف معياري قيمته (8.256)، وفي الأخير جاءت الرتبة الخامسة عشر لمخطط الفشل بمتوسط حسابي بلغ (11.52) وانحراف معياري قيمته (8.976).

ومن خلال نتائج الجدول (08) نجد أن الأربع مخططات المبكرة الغير تكيفية الأكثر انتشارا لدى ضحايا التنمر هي: مخطط المثالية المفرطة، مخطط التخلي/ الإهمال، مخطط التضحية بالذات ومخطط الحقوق المتطلبة على الترتيب.

- ✓ **مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:**

تتفق هذه النتائج مع دراسة (تواتي، 2018) التي أجريت على عينة حجمها (180) تلميذا من تلاميذ التعليم الثانوي والتي هدفت إلى معرفة أكثر المخططات انتشارا لديهم فأفادت نتائجها الى أن هذه المخططات تتمثل في: مخطط المعايير الصارمة/ النقد المفرط، مخطط الهجر/ عدم الاستقرار، مخطط التضحية بالذات.

في حين لم تتفق مع دراسة (بخته و بلميهوب، 2021) التي هدفت الى دراسة فعالية برنامج علاجي قائم على العلاج بالمخططات لجيفري يونج في تعديل المخططات المبكرة غير التكيفية على حالة عيادية واحدة حيث

كانت تتمثل أكثر المخططات النشطة لديها في: الحذر/ التعدي، التضحية بالذات، العلاقة الاندماجية، نقص التحكم الذاتي، مخطط النقص/ عدم الكمال ومخطط الخضوع.

بالربط مع نظرية المخطط لـ Jeffrey Young فإن مخطط المثالية المفرطة الأكثر انتشارا لدى ضحايا التنمر ينتمي إلى المجال الخامس: الحذر المفرط والكف الذي تنتج مخططاته عن نقص إشباع الحاجة إلى التلقائية واللعب، حيث يصف يونغ أصحاب هذا المخطط بأنهم يحاولون تجنب الانتقادات من خلال محاولتهم الوصول الى قمة الكمال في جميع تصرفاتهم وانجازاتهم كما يقمعون انفعالاتهم السلبية.

ويفسر مخطط التخلي وعدم الاستقرار الذي جاء في المرتبة الثانية لدى أفراد العينة وينتمي للمجال الأول الرفض والانفصال على أنه يدل على عدم إشباع حاجات الأمن المتعلقة بالآخرين حيث يتصف حاملي هذا المخطط بفقدان الشعور بالحماية والخوف من فقدان الأشخاص المقربين كنتيجة لتجارب أليمة تعرض إليها كالتهديد أو علاقة عاطفية غير مستقرة بين والديه.

أما بالنسبة لمخطط التضحية بالذات من المجال الرابع الخاص بالتوجه نحو للآخرين فقد كان في المرتبة الثالثة، فيترتب عن الحاجة إلى التعبير عن الانفعالات بحرية ويتصف أفراده بالمبالغة في الاهتمام بمصالح الآخرين والاهتمام بإشباعها على حساب حاجاته الخاصة والحرص في الظهور بصورة إيجابية أمامهم.

وفي المرتبة الأخيرة يأتي مخطط الحقوق المتطلبة من المجال الثالث نقص الحدود، ويتميز الأشخاص الذين يحملون هذا المخطط بالميل الى القوة والسلطة في تأكيد وجهة نظرهم والحصول على متطلباتهم دون مراعات الآخرين وقد نتج ذلك حسب يونغ بسبب الحاجة الى الحدود والمراقبة الذاتية. (بختة، 2017)

2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: التي تنص على "مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر منخفض"

- ✓ **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:** تم التحقق من مدى صحة هذه الفرضية عن طريق حساب قيم كل من التكرار والنسبة لدرجات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، فأظهرت النتائج ما يلي:

جدول رقم (09): يظهر مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر

مستوى التوافق النفسي الاجتماعي	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مرتفع	00	00	104.32	25.04
متوسط	04	14.82		
منخفض	23	85.18		
المجموع	27	100		

من خلال الجدول (09) نلاحظ أنه لا يوجد أي فرد تحصل على مستوى نفسي اجتماعي مرتفع والذي تتراوح درجاته في المجال [240-187]، أما في المستوى المتوسط فقد كان نسبة الأفراد الذين تحصلوا عليه 14.82% أي ما يقابل أربعة (4) أفراد حيث كانت تتراوح درجاتهم في المجال [186-133]، أما أعلى نسب تحصلنا عليها فقد كانت في المستوى المنخفض حيث كان عددهم 23 فرد أي ما يقابل 85.18 % وكانت درجاتهم تتراوح في المجال [132-80]. ومنه فإن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر منخفض.

✓ **مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:**

نجد مستوى التوافق مرتفع في النتائج التي توصل إليها التراث النظري، كدراسة (بن ساسي، 2022) التي حاولت الكشف عن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، ودراسة (خلف، 2019) أين وجدت علاقة ارتباطية سالبة بينه وبين السلوك العدواني أي هذا الارتفاع في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي يقابله انخفاضا في السلوك العدواني لدى الطالبات اللواتي أجريت عليهن الدراسة.

وحسب ما جاء في دراسة (عبد الفتاح، 2022) فإن الآثار الاجتماعية والنفسية للتنمر المدرسي تمس كل من المتنمر والضحية والشاهد، ويشمل هذا التأثير المستوى الجسمي والمستوى النفسي والاجتماعي والمستوى الأكاديمي، وهذه النتائج تبين لنا سبب انخفاض مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر الممثلين لعينة الدراسة الحالية، وقد أكدت دراستي (الظهوري و يعيش، 2022) و(Gallet & Karray, 2018) هذه النتائج.

إضافة إلى كون التوافق يشمل أربعة أبعاد متكاملة فيما بينها بحيث إذا تأثر أحد هاته الأبعاد سلبا سيؤدي بالضرورة إلى انخفاض في جميعها، فمثلا عند تعرض المراهق الى معاملات أسرية سيئة وقاسية أو إيذاء من قبل أقرانه باستمرار ولمدة طويلة ستتأثر شخصيته وصورته عن ذاته مما يجعله يتجنب الدخول في علاقات اجتماعية وأبعد من ذلك يمكن أن تمتد هذه التأثيرات الى الجانب الصحي والفيزيولوجي، وكل هذا يولد لديه اعتقادات بأنه مختلف عن الآخرين وأنهم أقل منهم بالرغم أنه قد تكون هذه الاختلافات حقيقية كالذي يعاني من مشكل صحي، انخفاض في المستوى المعيشي أو تدني في التحصيل الدراسي وغيرها، فينقص لديه مستوى الشعور بالأمان وكذا الشعور بالحب والانتماء وبالتالي ينخفض تقديره لذاته وجميعها حاجات أساسية يأتي ترتيبها حسب Maslow مباشرة بعد الحاجات الفيزيولوجية مما يحول بينه وبين تحقيق أرقى حاجة في الهرم وهي الحاجة إلى تحقيق الذات والتي يعتبرها Maslow محور مفهوم التوافق السوي لدى الأفراد.

من جهة أخرى؛ تعد مرحلة المراهقة كفترة انتقالية مهمة تحدث فيها الكثير من التغيرات الفيزيولوجية والجسمية والنفسية، حيث يعتبرها Ericsson مرحلة البحث عن الهوية، فالمراهق يبدأ في البحث عن دوره ومكانته ومفهومه عن ذاته، وتقابله الكثير من التناقضات خلال تعاملاته مع الآخرين فهو ليس براشد ليشارك الكبار جميع المسؤوليات والأدوار ولا بطفل ليقصى منها ويستهان بقدراته، هذه التناقضات تجعله يعيش في حيرة من أمره

ويواجه صراعات كثيرة وتقلبات مزاجية وسلوكية متعددة، خصوصا إذا لم يتفهم والديه ومن يقوم برعايته طبيعة هذه التغيرات وتلقى منهم أساليب تعامل غير مناسبة فإن هذا سيأزم الوضع ويزيده تعقيدا وكل هذا سيصعب عليه تحقيق التوافق بين جوانب شخصيته: النفسية، الانفعالية، السلوكية والاجتماعية. (عوض، 1999)

3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: التي تنص على "توجد فروق دالة إحصائيا في المخططات المبكرة غير التكيفية لدى ضحايا التنمر تعزى الى النوع"

✓ **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:** من أجل التحقق من هاته الفرضية تم حساب: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات، وفق ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (10): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلاة الفروق بين المتوسطات لمقياس المخططات المبكرة الغير تكيفية

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إناث	18	261,61	68,849	0,846	25	0,406
ذكور	9	238,33	64,285			

من خلال الجدول (10) نلاحظ أن قيمة "ت" للدلالة على الفروق بين كل من متوسط درجات الإناث ومتوسط درجات الذكور على مقياس المخططات المبكرة الغير تكيفية لجيفري يونغ (النسخة المختصرة) غير دالة إحصائيا حيث قدرت قيمتها بـ (0.846) بمتوسط حسابي بلغت قيمته (261.61) وانحراف معياري قدر بـ (68,849) لدى الإناث وقدر بـ (238.33) وانحراف معياري قيمته (64,285) لدى الذكور، ومنه لا توجد فروق دالة احصائيا في المخططات المبكرة غير التكيفية تعزى للنوع.

✓ **مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:**

لا تتفق النتيجة المتوصل إليها مع دراسة (تواتي، 2018) التي أثبتت وجود فروق بين الاناث والذكور في المخططات فسرها الباحث بعدة اعتبارات منها: اختلاف التنشئة الاجتماعية، والخصائص الانفعالية والشخصية بين أفراد بحثه من تلاميذ التعليم الثانوي.

في حين نرجع عدم وجود فروق بالنسبة لضحايا التنمر من الجنسين لعدة عوامل منها: الطريقة القصدية التي تم بها اختيار العينة مما يعني اشتراكهم في أغلب الخصائص المحددة من قبل الباحثتين إضافة إلى كونهم يتمدرسون جميعا في نفس المستوى الدراسي السنة الثالثة متوسط بمعنى أنهم يتلقون أساليب معاملة متقاربة من قبل معلميهم والإطار التربوي المشرف عليهم ورغم اختلاف الظروف الشخصية والأسرية لكل منهم إلا أنهم ينتمون الى معايير ثقافية واجتماعية متقاربة فما هو ممنوع ولا يجب القيام به أو تجاوزه مشترك بينهم ونفس الشيء لما هو مسموح به.

إضافة إلى أنه لا يوجد تفاوت كبير بين أعمارهم حيث تتراوح جميعها ما بين [13-16] سنة وهي تمثل المرحلة الأولى من المراهقة، ونعلم أنه رغم مبدأ الفروق الفردية بين الأفراد في علم النفس النمو إلا أنه لكل مرحلة عمرية مجموعة من الخصائص التي تميزها والتي يشترك فيها أغلب الأفراد التي ينتمون إليها فمثلا في هذه المرحلة يتشابهون في الحاجة الى الحصول على التقدير، وفي بداية البحث عن الاستقلال المادي والاستقلال عن سلطة الوالدين والكبار، إضافة إلى تشابههم في التغيرات الجسمية التي تطرأ على أجسادهم والتي تأثر بدرجة كبيرة على اعتقاداتهم وتخيلاتهم وعلى صورة المراهق عن نفسه، إن التشابه في هذه التغييرات النمائية يصحبها تشابه في التأثيرات التي تحدثها على الصعيد الجسمي والانفعالي والمعرفي و حتى السلوكي.

وفي هذا السياق؛ يميز Young ثلاث مصادر رئيسية لنشوء ونضج أي مخطط تتمثل في الحاجات العاطفية الأساسية والمزاج الانفعالي وكذا دور الخبرات المبكرة في الحياة فإذا استثنينا هذه الأخيرة باعتبار أن كل مراهق قد تعرض لمعاملات أسرية خاصة به ولديه تجارب مبكرة مختلفة، فإن كلا من الحاجات والتغييرات المزاجية تبقى متشابهة حسب ما تم توضيحه سابقا (بن قويدر، 2012).

4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة: التي تنص على "توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر تعزى إلى النوع"

✓ **عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:**

للتحقق من هاته الفرضية تم استعمال نفس الأساليب الإحصائية السابقة: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات، وفق ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (11): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلاة الفروق بين المتوسطات لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إناث	18	98,6111	24,56717	-1,644	25	0,113
ذكور	9	114,8889	23,59261			

من خلال الجدول رقم (11) اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين ضحايا التنمر تعزى للنوع، حيث بلغت قيمة "ت" (1,644-) وهي غير دالة احصائيا بمتوسط حسابي قيمته (98,6111) وانحراف معياري قدر بـ (24,56717) لدى الإناث، وبمتوسط حسابي قيمته (114,8889) وانحراف معياري (23,59261) لدى الذكور، ومنه لا توجد فروق دالة احصائيا تعزى للنوع.

✓ **مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:**

نجد مما سبق أن هذه النتيجة مغايرة لما جاء في دراسة (الصاوي، 2020) التي درست العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة المراهقين حجمها (300) طالب حيث أفادت نتائجها بوجود فروق بين الجنسين لصالح الاناث في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي، ونتائج دراسات سابقة أخرى: دراسة (ربوح ، 2013)، دراسة (جعرير، 2017) ، دراسة (بن ساسي، 2022)، أفادت بنفس النتائج وجميعها دراسات اشتركت في كونها تدرس عينات من المراهقين من المتوسط والثانوي.

وفي هذه الدراسة يمكن إرجاع هذا التقارب بين الاناث والذكور في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي المنخفض الى أن لديهم نفس المؤشرات التي تدل على سوء التوافق، فغالبا ما نجدهم متشائمين لا يقبلون على الحياة ويرفضون التغيير والأشياء الجديدة ويتجنبون تحمل المسؤولية ويتميزون بطموح متدني وعدائية اتجاه الاخرين، حيث أنهم لا يجدون القبول منهم ولديهم صعوبة في اشباع حاجاتهم ورغباهم ويظهر ذلك من خلال عدم القدرة في التحكم في انفعالاتهم وسلوكياتهم كما أن الفرد الذي يتميز بهذه الصفات غالبا ما نجده يتجنب العلاقات الاجتماعية والأسرية فلا يتفاعل مع الآخرين ولا يعقد صلات معهم فبذلك لا يحظى بتبادل المشاعر الإيجابية بينه وبين الآخر، وكذلك يمكن ارجاع عدم وجود فروق بينهم الى كونهم جميعا يتعرضون الى التنمر أي وجود تشابه في نوع المواقف السلبية، وإلى كونهم يتقاربون فيما بينهم في المخططات المبكرة غير التكيفية حسب ما جاءت به نتائج الفرضية السابقة هذا التقارب في البناء المعرفي أدى إلى تأثيرات متشابهة على كل من المشاعر والسلوك.

5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة: التي تنص على "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المخططات المبكرة غير التكيفية ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى ضحايا التنمر"

✓ **عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:** تم التحقق من مدى صحة هذه الفرضية بحساب معامل بيرسون للدلالة على العلاقة الموجودة بين كل بعد من أبعاد مقياس المخططات المبكرة غير التكيفية ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي، فتم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم(12): يبين معامل بيرسون للدلالة على العلاقة بين أبعاد مقياس المخططات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر.

المخططات المعرفية	التوافق النفسي	
	معامل الارتباط برسون	مستوى الدلالة
البعد (01): مخطط الحرمان العاطفي	- 0.623 **	0.01
البعد (02): التخلي والإهمال	- 0.394*	0.05
البعد (03): الحذر والتعدي	- 0.629**	0.01

البعد(04): الانطواء الاجتماعي	-0.650**	0.01
البعد (05): مخطط النقص وعدم الكمال	-0.698**	0.01
البعد (06): مخطط الفشل	-0.256	0.198
البعد (07): مخطط التبعية وعدم الكفاءة	-0.379*	0.05
البعد (08): مخطط الهشاشة	-0.475**	0.01
البعد (09): مخطط العلاقة الاندماجية	-0.290	0.142
البعد (10): مخطط الخضوع	-0.558**	0.01
البعد (11): مخطط التضحية بالذات	-0.341	0.08
البعد (12): مخطط المراقبة المفرطة	-0.691 **	0.01
البعد (13): مخطط المثالية المفرطة	-0.029	0.885
البعد (14): مخطط الحقوق المتطلبة	-0.326	0.098
البعد (15): مخطط نقص التحكم الذاتي	-0.386*	0.05

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أن الأبعاد الممثلة لكل من: مخطط الحرمان العاطفي، مخطط الحذر/ التعدي، مخطط الانطواء الاجتماعي، مخطط عدم الكمال، مخطط الهشاشة، مخطط الخضوع ومخطط المراقبة المفرطة لديهم علاقة عكسية قوية بمستوى التوافق النفسي الاجتماعي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالنسبة للأبعاد الممثلة لـ: مخطط التخلي/ الإهمال، مخطط التبعية/ عدم الكفاءة ومخطط نقص التحكم الذاتي فلديهم علاقة عكسية قوية بمستوى التوافق النفسي الاجتماعي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، في حين لا توجد أي علاقة دالة إحصائيا بين الأبعاد الممثلة لمخطط الفشل، مخطط العلاقة الاندماجية، مخطط التضحية بالذات، مخطط المثالية المفرطة ومخطط الحقوق المتطلبة ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر.

ومنه توجد علاقة عكسية قوية دالة احصائيا بين أغلب أبعاد المخططات المبكرة غير التكيفية ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر، أي كلما زادت درجة هذه المخططات لديهم انخفض مستوى توافقهم النفسي الاجتماعي.

✓ **مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:**

تتفق هذه النتائج مع دراسة (إقروفة، 2014) التي هدفت الى الكشف عن العلاقة ما بين المخططات المعرفية المبكرة الغير مكيفة وسوء التوافق الدراسي لدى عينة من المراهقين بلغ عددهم (200) تلميذ، والتي أوضحت نتائجها أن المخططات الأكثر مساهمة في ظهور مشكلة سوء التوافق الدراسي هي: الحرمان العاطفي ومخطط الانطواء الاجتماعي، مخطط التخلي/عدم الاستقرار ومخطط الحذر/التعدي، وهي جميعا من بين المخططات التي لديها علاقة عكسية قوية بالتوافق النفسي الاجتماعي حسب ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

يفسر Young نشوء ونضج هذه المخططات ببعض أنواع الخبرات المؤلمة التي يتعرض إليها الفرد في المراحل المبكرة من حياته كشعوره بالإحباط نتيجة نقص الاستقرار والأمن والتعرض لبعض الصدمات وأساليب التعامل التي تلقاها من المحيط الذي يعيش فيه، ويرى أنه ليس بالضرورة أن تظهر المخططات غير التكيفية نتيجة عدم تلبية الحاجات بل حتى الإفراط في إشباعها يمكن أن يؤدي إلى ذلك.

فمن خصائص المخططات أن أصلها لا يكون بالضرورة دائما عبارة عن صدمة وتجربة مؤلمة قوية بل حتى الخبرات السيئة ذات الشدة المنخفضة عندما تكون متكررة ولمدة مستمرة من الزمن فإنها ستؤدي إلى نشوء مخطط لا تكيفي، وعند حدوث ذلك فإن هذا المخطط سيحاول الحفاظ على بقائه فيصبح يأثر سلبا على الفرد وعلى جوانب حياته، وبالرغم من حجم المعاناة التي قد تنتج عنه إلا أنها مألوفة وتبدو صحيحة وطبيعية بالنسبة للفرد لذا تصعب عملية إعادة بنائه وعلاجه، وهذا يعطينا صورة عن العوامل الممكنة التي تجعل من ضحية التنمر يتعرض لنفس التجربة باستمرار وعن عوامل عجزه عن الدفاع على نفسه والتحسين من وضعه ومعاناته في أغلب الأحيان (Young, Klosko, & Weishaar, 2003).

وأكثر من ذلك؛ تتميز المخططات المبكرة غير التكيفية بأنها ذات مستويات مختلفة من الانتشار والشدة بحيث كلما كان المخطط أكثر عمقا وأقوى شدة زاد عدد المواقف التي ينشط خلالها وامتد تأثيره السلبي إلى عدة جوانب من حياة الفرد مما يفسر سوء التوافق النفسي الاجتماعي لديه والذي تظهر أعراضه من خلال: نقص العلاقات الاجتماعية، اختلال الاتزان الانفعالي، تدني الشعور بالأمن، توتر العلاقات الأسرية وغيرها. ويمكن من خلال هذه الخاصية أيضا أن نفهم سبب عدم كون المخططات الأكثر انتشار لدى أفراد عينة هذا البحث بالضرورة نفس المخططات ذات العلاقة العكسية بمستوى توافقهم النفسي الاجتماعي فرغم كونها منتشرة إلا أن حدتها وشدة تأثيرها على الفرد ودرجة امتدادها إلى عدة جوانب من حياته هو ما يحدد نوع هذه العلاقة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل عن نتائج فرضيات الدراسة يمكن أن نلخصها في أن المخططات المبكرة الغير تكيفية الأكثر انتشارا لدى ضحايا التنمر هي: مخطط المثالية المفرطة، مخطط التخلي/ الإهمال، مخطط التضحية بالذات ومخطط الحقوق المتطلبة على الترتيب وأن مستوى توافقهم النفسي الاجتماعي منخفض، ولم يتم التوصل الى وجود فروق بين الجنسين في كلا المتغيرين، كما أوضحت النتائج وجود علاقة عكسية قوية دالة إحصائيا بين أغلب أبعاد المخططات المبكرة غير التكيفية ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى ضحايا التنمر.

الاستنتاج العام:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المخططات المبكرة غير التكيفية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر البالغ عددهم سبعة وعشرون (27) ضحية الذين يتمدرسون في السنة الثالثة متوسط بمتوسطة جابر بن زيد بولاية غرداية، فمن خلال الاطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة وبناءا على نتائج معالجة البيانات الإحصائية المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياسي: مقياس المخططات المبكرة غير التكيفية لـ Jeffrey Young (النسخة المختصرة)، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب شقير (2003)، تم التوصل في الأخير إلى:

تحقق الفرضية الأولى التي تنص على "تنتشر بعض المخططات المبكرة غير التكيفية لدى ضحايا التنمر" حيث أوضحت النتائج إلى أن هذ المخططات متمثلة في: مخطط المثالية المفرطة، مخطط التخلي/ الإهمال، مخطط التضحية بالذات ومخطط الحقوق المتطلبة على الترتيب والناتجة عن عدم إشباع كل من: الحاجة إلى التلقائية واللعب، حاجات الأمن المتعلقة بالآخرين، الحاجة إلى التعبير عن الانفعالات بحرية، الحاجة الى الحدود والمراقبة الذاتية على الترتيب.

وكذا تحقق الفرضية الثانية التي تنص على أن "مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر منخفض" الذي ترتب عن آثار التعرض للتنمر وعدة عوامل محتملة أخرى.

في حين لم تتحقق الفرضية الثالثة التي تنص على "توجد فروق دالة إحصائيا في المخططات المبكرة غير التكيفية لدى ضحايا التنمر تعزى الى النوع"، والفرضية الرابعة التي تنص على "توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر تعزى إلى النوع" فقد أوضحت النتائج عدم توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في كل من المخططات المبكرة غير التكيفية والتوافق النفسي الاجتماعي.

وقد أوضحت نتائج الفرضية الخامسة التي تنص على "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المخططات المبكرة غير التكيفية ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى ضحايا التنمر" حيث توجد علاقة عكسية قوية دالة إحصائيا بين أغلب أبعاد المخططات المبكرة غير التكيفية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى ضحايا التنمر، ومن الملاحظ أن الأبعاد الدالة إحصائيا لا تمثل بالضرورة المخططات الأكثر انتشارا لديهم.

تكمن أهمية هذه النتائج المتوصل إليها في إبراز كيفية نشوء هذه المخططات انطلاقا من الصدمات والخبرات المؤلمة التي يتعرض إليها ضحية التنمر بصفة متكررة ولمدة طويلة في مرحلتي الطفولة والمراهقة وكيفية تأثيرها في انفعالاته وسلوكياته اتجاه نفسه والآخرين مسببا لديه مشكلات في التوافق النفسي الاجتماعي وفي اختلاله، كما أنها خلصت بتقديم اقتراحات مهمة تهدف إلى التحسين من مستوى هذا التوافق لدى ضحايا التنمر وإلى التعمق أكثر في فهم خصائصهم المعرفية والنفسية، وتتمثل أهم هذه الاقتراحات في:

اقتراحات الدراسة:

– توجيه الباحثين إلى دراسة ما إذا كانت المخططات المبكرة غير التكيفية سببا في وجود قابلية للتعرض للتنمر، أم أن هذا الأخير أدى إلى نشوئها.

– توجيه الباحثين الى التعمق في هذا الموضوع ودراسة شدة أثر كل مخطط على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي، للعمل على جانب التنبؤ، وتوجيههم إلى القيام ببناء برامج معرفية سلوكية مخصصة لهاته الفئة.

– توجيه المختصين الممارسين في الميدان بتطبيق برامج تهدف إلى الرفع من مستوى التوافق لدى ضحايا التنمر.

– العمل على التثقيف النفسي حول حيثيات هذا الموضوع للوقاية من التعرض للتنمر والحد من آثاره.

– أهمية قيام المؤسسات التربوية وأولياء الأمور بالتكفل واحتواء هؤلاء الأفراد بناءا على فهم خصائصهم المعرفية والانفعالية والسلوكية.

قائمة المراجع:

- القرآن الكريم. *سورة النمل*. الآية (19).

المراجع العربية:

1. أبو الديار، مسعد. (2012). *سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج* (ط 02). مكتبة الكويت الوطنية، الكويت.
2. أبو علام، رجاء محمود. (2007). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (الطبعة 06). دار النشر للجامعات. القاهرة، مصر.
3. أبو زيد، فاطمة حسين علي. (2017). *الرضا الوظيفي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المعلمين في مدارس الصم في قطاع غزة (مذكرة ماجستير)*. قسم علم النفس. جامعة الأزهر، غزة.
4. أبو سكران، عبد الله يوسف. (2009). *التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي- الخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة (مذكرة ماجستير)*. قسم علم النفس .الجامعة الإسلامية، غزة.
5. إبراهيم، أسماء محمد. (أغسطس، 2021). *تقدير الذات والأمن النفسي لدى ضحايا التنمر من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية*. مجلة بحوث، 01(08)، ص ص 222-244 .
6. إقروفة، صفية. (2014). *المخططات المعرفية المبكرة غير المكيفة وعلاقتها بسوء التوافق الدراسي (مذكرة ماجيستر)*. جامعة تيبازة. الجزائر.
7. بجة، حياة؛ بليردوح، كوكب الزمان. (سبتمبر، 2021). التوافق النفسي والصحة النفسية: دراسة نظرية تحليلية. مجلة العلوم الاجتماعية، 15(02)، ص ص 96-103.
8. بختة، سليمة سهيلة. (2017). *فعالية العلاج بالمخططات المبكرة غير المتكيفة في رفع مستوى التفاؤل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (مذكرة ماجيستر)*. جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعد الله. الجزائر.
9. بخته، سليمة سهيلة ، و كلثوم بلميهوب.(ديسمبر، 2021). *فعالية برنامج علاجي قائم على العلاج بالمخطط لجيفري يونغ في تعديل المخططات المبكرة غير المتكيفة والرفع من الصلابة النفسية والفعالية الذاتية لدى تلاميذ يعانون من الضغوط النفسية في المرحلة الثانوية*. *مجلة دراسات نفسية. 12* (01)، ص ص 93- 114.
10. برغوتي، توفيق؛ بوخنوفة، نهى. (أكتوبر،2016). علاقة بعض المتغيرات الديموغرافية بمستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة(3)، صفحة 327.
11. بلحاج، فروجة. (2011). *التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس(مذكرة ماجيستر)*. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة مولود معمري. تيزي وزو، الجزائر.
12. بن زروال، رانية. (ديسمبر، 2021). *مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ ضحايا التنمر في التعليم الابتدائي – دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين-*. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 08(03)، ص ص 534-546.

13. بن ساسي، رضوان. (10 أوت، 2022). *دور حصة التربية البدنية والرياضة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ طور المتوسط. مجلة المنظومة الرياضية، 09*(03)، ص ص 158- 143.

14. بن قويدر، أمينة. (2012). *القمع الانفعالي وعلاقته بالمخططات المبكرة الغير المتكيفة لدى عينة من طلبة جامعة البليدة (مذكرة ماجيستر)*. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة سعد دحلب بالبليدة، الجزائر.

15. بولحية، هاجر؛ عيسو، عقيلة. (30 جانفي، 2022). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهق المتمدرس. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 13(01)، ص ص 516-544.

16. تواتي، عيسى إبراهيم. (31 ديسمبر، 2018). *المخططات المبكرة غير المتكيفة في ضوء متغيري الجنس والسن لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي*. مجلة العلوم النفسية والتربوية، *07*(02)، ص ص 36-54.

17. الحجار، بشير ابراهيم محمد. (2003). *التوافق النفسي الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات (مذكرة ماجستير)*. قسم علم النفس. الجامعة الإسلامية، غزة.

18. حشمان، عبد النور. (2008). *اللعب التربوي ومدى انعكاسه على التوافق النفسي الاجتماعي لطفلما قبل المدرسة (3-5) سنوات بالجزائر العاصمة (دراسة نفسية تربوية) (مذكرة دكتوراه)*. معهد التربية البدنية والرياضة سيدي عبد الله. زرالدة، الجزائر.

19. جعرير، سليمة. (سبتمبر، 2017). *التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والفسية، 5*(11)، ص ص 46-66.

20. خلف، اقبال جبار.(نوفمبر، 2019). *السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية*. Jurnal Port Science Research، ص ص 223-245.

21. خنوش، عبد القادر؛ بن عتو، عدة. (16جوان، 2022). *شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ التعليم الثانوي*. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، 11(03). ص ص727-744.

22. دراجي، عباس؛ نطاح، كمال. (2020). *تعديل التوافق النفسي الاجتماعي من خلال ممارسة النشاط الرياضي الترويحي للتلاميذ المراهقين 14-16 سنة*. مجلة البحوث في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، 2(1)، ص ص 75-96.

23. ربوح، صالح. (2013). *الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية* (مذكرة دكتوراه). *معهد التربية البدنية والرياضة سيدي عبد الله* – زرالدة. جامعة الجزائر.

24. زهران، حامد عبد السلام. (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. عالم الكتب. القاهرة.

25. سعادي، وردة. (2009). *سرطان الثدي لدى النساء وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي واستراتيجيات المقاومة (مذكرة ماجستير)*. قسم علم النفس وعلوم التربية. جامعة الجزائر.

26. شتوان، حاج. (2014). *علاقة التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح الدراسي بالانجاز الأكاديمي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثانوي). (مذكرة ماجيستر)*. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة وهران.

27. الصاوي، محمود جمعة محمد محمد. (2020). *التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين (مذكرة ماجيستر)*. قسم الصحة النفسية. كلية التربية. جامعة السادات.

28. الظهوري،خديجة علي؛ ويعيش، وسيلة. (ديسمبر، 2022). *آثار التنمر المدرسي على ضحايا التنمر من وجهة نظر المعلمين وسبل مواجهتها: دراسة ميدانية على عينة من المعلمين بمدارس الشعلة الخاصة بمدينة الشارقة*. مجلة الآداب، 01(143)، ص ص 316-354.

29. عامر، الشيماء بدر. (2022). *الخصائص الشخصية والاجتماعية لدى عينة من ضحايا سلوك التنمر والضحايا المتنمرين من أطفال الدمج*. مجلة الخدمة النفسية، العدد (15)، ص ص 292-336 .

30. عبد الفتاح، أميرة عمر محمد. (سبتمبر، 2022). *الآثار الاجتماعية والنفسية للتنمر المدرسي*. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، 02(19)، ص ص 118-140.

31. عزى، صالح نعيمة؛ صادقي، فاطمة. (2019). *العلاج المعرفي السلوكي مقاربة نظرية حول نظرية آرون بيك وجيفري يونغ*. *مجلة آفاق علمية*، 11(03)، ص ص 656-671.

32. عوض، عباس محمود. (1999). *المدخل إلى علم نفس النمو: الطفولة، المراهقة، الشيخوخة*. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية، مصر.

33. قيش، حكيم. (2009). *الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب (مذكرة ماجستير)*. قسم علم النفس وعلوم التربية. جامعة الجزائر.

34. الكحلوت، أماني حمدي شحادة (2011). *دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة (مذكرة ماجستير)*. عمادة الدراسات العليا كلية التربية. الجامعة الإسلامية –غزة.

35. مأمون، عبد الكريم. (2019). *المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بكل من الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة لدى المراهق مجهول النسب (مذكرة دكتوراه)* . قسم علم النفس. جامعة الجزائر.

36. موهوبي، عيسى. (جانفي، 2022). *ممارسة الأنشطة الرياضية وتأثيرها على درجة التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط*. مجلة المجتمع والرياضة، 5(1)، ص ص 45-60.

37. معاش، حياة. (2013). *الإتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي (مذكرة ماجستير)*. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة محمد خيضر– بسكرة. الجزائر.

المراجع الأجنبية:

37. Estévez, E., Murgui, S., & Gonzalo, M. (2009). *Psychological adjustment in bullies and victims of school violence*. European Journal of Psychology of Education, 4, pp. 473- 483.

38. Gallet, F; Karray, A. (2018). *Le devenir des adolescents victimes de harcèlement scolaireClinique d'une reconstruction post-traumatique et post-victimisation à l'age adulte*. Psychothérapies,38,pp.27-38.

39. Jeffrey E, Young; Janet S, Klosko; Marjorie E, Weishaar .(2003) .*Schemas Therapy: A Practitioner's Guide* .The Guilford Press. New York.

40. Moore, Sophie; Norman, Rosana; Suetani, Shuichi; Thomas, Hannah; Sly, Peter; Scott, James. (2017).*Consequences of bullying victimization in childhood and adolesoence: A systematic review and meta-analysis* . World Journal of Psychiatry, pp. 60-76.

41. UNESCO.(2019). *Behind the numbers: Ending school violence and bullying*. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. Paris, France.

الملحق رقم (01): مقياس المخططات المبكرة غير التكيفية لجيفري يونغ (النسخة المختصرة)

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐ **السن:**.....

إليك مجموعة من الفقرات التي اعدت بهدف معرفة بعض الجوانب سن سلوكك وأفكارك ومشاعرك والتي قد تتصدر من أي شخص ومن أي طالب بنفس سنك، علما أن هذه المعلومات ستحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لأهداف علمية دون ذكر المعلومات الشخصية المتعلقة بك، لذا نرجو منك قراءة الفقرات بتمعن وتقديم الإجابة التي تنطبق عليك، مع مراعاة ما يلي:

- حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور الصادر منك اتجاه كل موقف **بوضع علامة (ّ×) على الاختيار الذي ينطبق عليك.**

- حاول **عدم ترك أي فقرة دون الإجابة عليها.**

شكرا على تعاونكم.

البنود	لا تنطبق تماما	لا تنطبق غالبا	لا تنطبق تقريبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق غالبا	تنطبق تماما
1. في غالب الأحيان لم أجد من يعتني بي أو يهتم بما يحصل لي.						
2. عموما لم أجد من الناس من أتلقى منه الحنان والمساندة والعطف.						
3. لم أشعر في حياتي أنني مميز بالنسبة لآخرين.						
4. غالبا لم أجد من يسمعني بصدق، يتفهمني أو يتأثر لحاجياتي وعواطفي الحقيقية.						
5. نادرا ما أجد شخصا قويا يمدني بنصائح سليمة أو يوجهني عندما أكون غير واثق مما يجب علي فعله.						
6. أتعلق بالناس القريبين مني.						
7. أحتاج كثيرا للآخرين لدرجة أن فكرة فقدانهم تشغل بالي.						
8. بمجرد التفكير بأن الناس الذين أحس أني قريب منهم بإمكانهم تركي أو التخلي عني أكون قلقا						
9. عندما أشعر أن شخصا أعزه يبتعد عني أحس باليأس						
10. أحيانا أخاف كثيرا أن يتركني الآخرون لدرجة أنني أرفضهم أو أبتعد عنهم.						

11. أحس وكأن الآخرين يستغلونني.						
12. أعتقد أنه يجب أن أبقى يقظا في حضور أشخاص آخرين وإلا سيجرحونني عمدا.						
13. مهما طال الزمن سأتعرض للخيانة.						
14. أشك في دوافع الناس ونواياهم.						
15. غالبا ما أبحث عن الدوافع والنوايا الخفية للأشخاص.						
16. أشعر بعدم الارتياح.						
17. أنا مختلف كليا عن الآخرين.						
18. أنا مميز، أنا فريد.						
19. أشعر أني مهمش بالنسبة للآخرين.						
20. أشعر دائما أني خارج الجماعة.						
21. لا أحد أرغب فيه يستطيع أن يحبني عندما يرى عيوبي.						
22. لا أحد أرغب فيه يستطيع مصاحبتي والارتباط بي إذا عرفني على حقيقتي.						
23. لست جديرا بالحب والاهتمام واحترام الآخرين.						
24. أشعر أنه لا يمكن لأحد أن يحبني.						
25. لا أفصح بمشاعري للآخرين لأني شخص غير مرغوب فيه.						
26. أغلب الأشياء التي أقوم بها في العمل أو المدرسة ليست جيدة كتلك التي يقوم بها الآخرون.						
27. لست كفؤا حتى أحقق النجاح.						
28. أغلب الناس أكثر كفاءة مني في مجال العمل والنجاح.						
29. لست موهوبا في العمل مثل معظم الناس						
30. لست ذكيا كأغلب الناس خلال قيامي بعمل ما أو الدراسة						
31. لا أحس أني قادر على الإعتماد على نفسي في الحياة عامة.						
32. أعتبر نفسي تابعا في الحياة اليومية						
33. لا أملك الرأي السديد الصائب.						
34. حكمي ليس صائبا في الحياة اليومية.						

35. لست واثقا من حل المشاكل اليومية التي يمكن أن تظهر.						
36. يصعب علي أن أتخلص من شعوري أن هناك كارثة ستحدث لي.						
37. أشعر أن كارثة ما (طبيعية، صحية، مالية أو جريمة) يمكن أن تحدث في أي وقت.						
38. أخاف أن يتعدى علي.						
39. أخاف أن أفقد كل مالي وأصبح منحطا.						
40. أقلق أن أكون مصابا بمرض خطير، حتى ولو لم يتم تشخيص ذلك من طرف الطبيب.						
41. لم أتمكن من الانفصال عن والدي مثل أقراني.						
42. كلانا أنا ووالدي نميل إلى أن يكون كل واحد منا معتنيا بشكل مفرط بمشاكل وحياة الطرف الآخر.						
43. من الصعب حقا لي ولوالدي الاحتفاظ بتفاصيل حياتنا دون الشعور بالخيانة أو الذنب.						
44. غالبا ما أحس أن والداي يعيشان حياتي حيث لا أملك حياة خاصة.						
45. أشعر غالبا أنه ليست لدي هوية مميزة عن التي لدى والدي أو شريكي						
46. أظن أنه لو فعلت ما أريد سأواجه مضايقات.						
47. أظن أنه لا يوجد لي خيار آخر إلا أن أخضع لرغبات الآخرين وإلا فإنهم سينبذونني أو يجعلونني أدفع الثمن بطريقة أو بأخرى.						
48. في علاقاتي أترك الآخرين يتحكمون في.						
49. أترك دائما الآخرين يقومون بالاختيارات لي لذا لا أدرك حقيقة ما أريده لنفسي.						
50. أواجه صعوبات كثيرة في جعل الآخرين يحترمون حقوقي وأن يأخذوا مشاعري بعين الاعتبار.						
51. أنا الذي ينتهي عادة بالاعتناء بالأشخاص المقربين مني.						
52. أنا شخص طيب لأنني أفكر في الآخرين أكثر مما أفكر في نفسي.						
53. أنا منشغل جدا بقضاء حاجيات الأشخاص الذين يهمونني لدرجة أنه لا يبقى إلا القليل من الوقت لي.						
54. كنت دائما الشخص الذي يستمع لمشاكل الناس.						
55. يرى الناس أنني شخص يفعل الكثير للآخرين والقليل لنفسه.						
56. إظهار المشاعر الإيجابية يربكني كثيرا.						

57. أجد انزعاجا في التعبير عن مشاعري للآخرين.						
58. أجد أنه من الصعب أن أكون حرا وتلقائيا.						
59. أسيطر كثيرا على نفسي حتى يظن الناس أنني مجرد من المشاعر.						
60. يعتبرني الناس كما لو كنت منقبضا انفعاليا.						
61. يجب أن أكون الأفضل في كل ما أفعله لا أستطيع تقبل أن أكون الثاني.						
62. أحاول أن أفعل أقصى ما بوسعي لا يمكنني تقبل أدنى من ذلك.						
63. يجب أن أواجه كل مسؤولياتي.						
64. أحس بضغط مستمر حتى أنجح وأتم الأشياء.						
65. لا أنسحب من أي مهمة بسهولة ولا أتسامح مع أخطائي.						
66. لدي صعوبة كبيرة في تقبل أن يجيبني أحد بـ "لا" عندما أريد شيئا من الآخرين.						
67. أن مميز ولست ملزما بقبول معظم القيود التي يجب أن يخضع لها الآخرون.						
68. أكره أن أكون مجبرا على فعل شيء ما أو أن أمنع عن فعل ما أريد.						
69. أشعر أني لست مجبرا على اتباع الأدوار والاتفاقيات العادية مثل باقي الناس.						
70. أظن أن ما أقدمه لديه قيمة كبيرة مقارنة بمساهمات الآخرين.						
71. يبدو لي أن من غير الممكن أن أخضع نفسي لإنهاء إنجازات روتينية مملة.						
72. إن لم أستطع الوصول الى هدفي أصبح بسهولة في حالة إحباط وأترك كل شيء.						
73. أعيش لحظات صعبة عندما يكون علي ان أضحي بمكانات آنية (فورية) للوصول الى أهداف بعيدة المدى						
74. لا أستطيع إجبار نفسي على القيام بأشياء لا أحبها حتى لو كنت أعلم أن ذلك في صالحي.						
75. نادرا ما أكون قادرا على الاحتفاظ بحلولي (قراراتي)						

الملحق رقم (02): مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب شقير (2003)

	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2	هل أنت متفاءل بصفة عامة؟			
3	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الاخرين؟			
4	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
5	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
6	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
7	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
8	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟			
9	هل أنت شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11	هل تحب الاخرين وتتعاون معهم؟			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة دائما؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16	هل تشعر بضيق واستياء من الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل إلى تجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟			
21	هل حياتك مملؤة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟			
24	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟			
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟			
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس الرياضة) للمحافظة على			

	صحتك؟			
29	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟			
30	هل تشعر بالصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو ارتفاع درجة الحرارة؟			
32	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء الهضم، فقدان الشهية، شره عصبي)؟			
33	هل ترتفع نبضات القلب لديك عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟			
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟			
39	هل تعاني من امساك (أو اسهال) كثيرا؟			
40	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟			
41	هل تشعر أنك متعاون مع أسرتك؟			
42	هل تشعر بالسعاد في حياتك وأنت مع أسرتك؟			
43	هل أنت محبوب مع أفراد أسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟			
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها؟			
50	هل تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟			
51	هل تفتخر أما الأخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟			
52	هل أنت راض عن ظروف الأسرة الاقتصادية (والثقافية)؟			
53	هل تشجعك أسرتك على اظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟			
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
56	هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟			
57	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟			
58	هل تعاني من مشاكل كثيرة داخل أسرتك؟			
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل اسرتك؟			

60	هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟			
61	هل تحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترويحية مع الأخرين؟			
62	هل تستمع بمعرفة الأخرين والجلوس معهم؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟			
64	هل تتمني أن تقضي معظم وقت فراغك مع الأخرين؟			
65	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟			
66	هل تشعر بتقدير الأخرين لأعمالك وانجازاتك؟			
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الأخرين كثيرا؟			
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على ارضائهم؟			
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟			
72	هل تحرص على حقوق الاخرين بقدر حرصك على حقوقك؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الأخرين لأن وعد الحر دين عليه؟			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
75	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الأخرين (أو ترفضه)؟			
76	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الأخرين؟			
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الأخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)؟			
79	هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يغضب منك؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الأخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟			

الملحق رقم (03): صدق وثبات مقياس المخططات المبكرة غير التكيفية

✓ صدق المقارنة لطرفية لمقياس المخططات

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	8	177,1250	14,35705	5,07599
	2,00	8	338,7500	27,13853	9,59492

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	3,523	,082	-14,890	14	,000	-161,62500	10,85487	-184,90637	-138,34363
	Equal variances not assumed			-14,890	10,634	,000	-161,62500	10,85487	-185,61723	-137,63277

✓ ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المخططات

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,953	75

الملحق رقم (04): صدق وثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00003	1,00	8	76,3750	16,95319	5,99386
	2,00	8	132,0000	11,74734	4,15331

✓ صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00003	Equal variances assumed	1,256	,281	-7,628	14	,000	-55,62500	7,29221	-71,26524	-39,98476
	Equal variances not assumed			-7,628	12,463	,000	-55,62500	7,29221	-71,44818	-39,80182

✓ ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,950	80

الملحق رقم (05): التوزيع الطبيعي للبيانات

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
1 الكلي المجموع	,102	27	,200*	,947	27	,179
النفسي_التوافق	,126	27	,200*	,981	27	,884

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

الملحق رقم (06): المخططات المبكرة غير التكيفية الأكثر انتشارا

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
البعد 1	33	12,09	8,327
البعد 2	33	16,52	9,162
البعد 3	33	12,94	8,710
البعد 4	33	13,82	9,339
البعد 5	33	11,70	8,256
البعد 6	33	11,52	8,976
البعد 7	33	11,73	7,875
البعد 8	33	14,61	9,542
البعد 9	33	12,58	7,882
البعد 10	33	11,79	7,713
البعد 11	33	15,91	9,282
البعد 12	33	12,97	8,535
البعد 13	33	18,85	10,350
البعد 14	33	15,88	9,704
البعد 15	33	14,82	8,830
Valid N (listwise)	33		

الملحق رقم (07): مستوى التوافق النفسي الاجتماعي

Statistics

النفسي_التوافق

N	Valid	27
	Missing	0
Mean		104,0370
Std. Deviation		25,04071

النفسي_التوافق

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	42,00	1	3,7	3,7	3,7
	64,00	1	3,7	3,7	7,4
	73,00	1	3,7	3,7	11,1
	75,00	1	3,7	3,7	14,8
	89,00	3	11,1	11,1	25,9
	90,00	1	3,7	3,7	29,6
	91,00	2	7,4	7,4	37,0
	92,00	1	3,7	3,7	40,7
	97,00	1	3,7	3,7	44,4
	102,00	1	3,7	3,7	48,1
	106,00	1	3,7	3,7	51,9
	110,00	1	3,7	3,7	55,6
	111,00	1	3,7	3,7	59,3
	112,00	2	7,4	7,4	66,7
	118,00	1	3,7	3,7	70,4
	121,00	1	3,7	3,7	74,1
	124,00	2	7,4	7,4	81,5
	128,00	1	3,7	3,7	85,2
	132,00	2	7,4	7,4	92,6
	137,00	1	3,7	3,7	96,3
	158,00	1	3,7	3,7	100,0
	Total	27	100,0	100,0	

الملحق رقم (08): الفروق في المخططات المبكرة غير التكيفية بحسب الجنس

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
1 الكلي المجموع	2	18	261,61	68,849	16,228
	1	9	238,33	64,285	21,428

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
المجموع 1 الكلي	Equal variances assumed	,096	,760	,846	25	,406	23,278	27,525	-33,411	79,966
	Equal variances not assumed			,866	17,153	,398	23,278	26,879	-33,395	79,950

الملحق رقم (09): الفروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بحسب الجنس

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
النفسي_التوافق	2	18	98,6111	24,56717	5,79054
	1	9	114,8889	23,59261	7,86420

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
_التوافق النفسي	Equal variances assumed	,014	,906	-1,644	25	,113	-16,27778	9,90393	-36,67530	4,11974
	Equal variances not assumed			-1,667	16,714	,114	-16,27778	9,76606	-36,90925	4,35369

الملحق رقم (10): العلاقة بين أبعاد المخططات المبكرة غير التكيفية والتوافق النفسي الاجتماعي

	البعد 1	البعد 2	البعد 3	البعد 4	البعد 5	البعد 6	البعد 7
التوافق_النفسي Pearson Correlation	-,623**	-,394*	-,629**	-,650**	-,698**	-,256	-,379
Sig. (2-tailed)	,001	,042	,000	,000	,000	,198	,051
N	27	27	27	27	27	27	27

البعد 8	البعد 9	البعد 10	البعد 11	البعد 12	البعد 13	البعد 14	البعد 15
-,475*	-,290	-,558**	-,341	-,691**	-,029	-,326	-,386*
,012	,142	,002	,082	,000	,885	,098	,047
27	27	27	27	27	27	27	27